
مختصر
النصيحة
في الأذكار والأدعية الصحيحة
تأليف
محمد أحمد إسماعيل المقدم


دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩


دار القمة
لتوزيع الكتاب والشريط والسي دي
فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت : ٥١٢٢٠٠٢

طبعة مزيدة ومنقحة

المحرم ١٤٢٩ هـ - يناير ٢٠٠٨م

رقم الإيداع ٩٩٨٥ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولى 6-204-331-977

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية

تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من أقوال
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

- « لا ريب أن الأذكارَ والدعواتِ من أفضل العبادات ، والعباداتُ مبناها على التوقيف والاتباع ، لا على الهوى والابتداع ، فالأدعيةُ والأذكارُ النبوية هي أفضل ما يتحرَّاه المتَحَرِّي من الذكر والدعاء ، وسالكُها على سبيلِ أمانٍ وسلامة ، والفوائد التي تحصل بها لا يُعَبِّرُ عنها لسان ، ولا يحيط بها إنسان ... » .

- « .. وليس لأحد أن يَسُنَّ للناس نوعًا من الأذكار والأدعية غير المسنون ، ويجعلَها عبادةً راتبة ، يواظِبُ الناسُ عليها ، كما يواظبون على الصلواتِ الخمس ، بل هذا ابتداعُ دينٍ لم يأذن الله به .. » .

- « .. وأما اتخاذُ وِرْدٍ غيرِ شرعِيٍّ ، واستنانُ ذِكرٍ غيرِ

شرعي : فهذا مما يُنْهَى عنه ، ومع هذا ؛ ففي الأدعية الشرعية ، والأذكارِ الشرعية غايةُ المطالبِ الصحيحة ، ونهايةُ المقاصدِ العلية ، ولا يَعْدِلُ عنها إلى غيرها من الأذكار المُحْدَثَةِ المبتدَعَةِ إلا جاهلٌ ، أو مُفَرِّطٌ ، أو مُتَعَدٍّ » اهـ .

من : « **مجموع الفتاوى** » (٢٢/ ٥١٠) .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة .

من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه ، ولا يَضُرُّ الله شيئًا .

اللهم صل على محمدٍ عبدِك ورسولِك النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آل محمدٍ وأزواجِه وذريتِه ، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمدٍ النبيِّ الأميِّ ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما باركتَ على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

أما بعد :

فهذا مختصر « النصيحة في الأذكار والأدعية الصحيحة »

جَمَعَ أَصَحَّ [1] الأدعيةِ والأذكارِ المجردة في الأوقات والأحوال النبوية الثابتة ، وجعلته كالمتن توطئةً لشرحه وبسطه في الطبعة الآتية للأصل التي ستتضمن إن شاء الله كثيرًا من الفوائد والأحكام والآداب الشرعية ، بجانب تخريج كل حديثٍ تخريجًا دقيقًا ومُفصَّلًا ، مع بيان مَنْ صَحَّحَهُ أو حسَّنه ، وذِكْرِ نَصِّه كاملًا محتويًا الفضائلَ على خلاف ما كان في الطبعات السابقة ، وهذا المختصر .

وإنما تعجلتُ إخراجه بهذه الصورة المختصرة مبادرةً بالأعمال ، وتسهيلًا على الراغبين في مزيدٍ من التيسير مع التمسك بالمنهجية في العمل بالأذكار ، والحرص على اتباع السنة الشريفة .

ولم آل جهدًا في التحري عن صحة الأحاديث ، والاستفادة من الملاحظات التي أبداها بعض الناصحين

---

(١) وهذه الصحة بالنسبة لما ورد في الأبواب ، مع وجود أحاديث حسنة ، أو مختلف في ثبوتها ، فتنبه !

ـ جزاهم الله خيرًا ـ وما من جملة مسطورة في الكتاب إلا وعليها ـ بفضل الله ـ دليل من قرآن أو سنة ثابتة ، أو أثر صحيح ، ولا تخرج بحال عن أقوال أهل هذا العلم الشريف .

واعلم ـ رحمني الله وإياك ـ أنه قد تَردُ أذكارٌ كثيرة في وظيفة واحدة ، فمن وُفِّقَ للعمل بها كلِّها فهي نعمةٌ من الله وفضل ، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوم عليه ، ولو كان ذكرًا واحدًا ، وفضلُ الأكثرِ أكثر ، والأوسطُ أقصد ، وهو أجدر بأن يدوم عليه .

وكل وظيفة لا يمكن المواظبة على كثيرها ، فقليلُها مع المداومة أفضل وأشد تأثيرًا في القلب من كثيرها مع الفترة .

وعليه أن يأتيَ ببعضٍ مرة ، وبالبعض الآخر مرةً أخرى حتى يكون عاملًا بها جميعها ، غيرَ هاجرٍ لبعضها .

وأسأل الله العَليَّ العظيمَ ، وأتوسلُ إليه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ، أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، نافعًا لعباده الصالحين ، وأسأله سبحانه أن يمن علينا بالعفو والعافية ، وحسن الخاتمة .

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإِسكندرية في الجمعة ٦ من ذي القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٧ م

* * *

الأذكار الموظفة

أذكار الصباح(*)

١- أصبحنا على فِطْرَةِ الإسلامِ ، وكَلِمةِ الإخلاصِ ، ودينِ نَبِيِّنا محمدٍ ﷺ ، ومِلَّةِ أبينا إبراهيمَ ، حنيفًا مسلمًا ، وما كان من المشركين .

٢- رضِيتُ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ ﷺ نَبِيًّا .

٣- اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموتُ ، وإليك النشور .

٤- لا إله إلا اللهُ وحدَه ، لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير .

٥- يا حيُّ يا قيومُ برحمتِكَ أستغيثُ ، أَصْلِحْ لي شأني كُلَّه ، ولا تكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا .

٦- آية الكرسي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية . [البقرة : ٢٥٥]

(*) وقتها من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس .

٧- اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدُك [١]، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ ، أعوذُ بك من شَرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ لَكَ بنعمتِكَ عَلَيَّ ، وأبوءُ بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت .

٨- اللهم فاطِرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشهادة ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي ، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ [٢] ، وأن أقترِفَ على نفسي سوءًا ، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم .

٩- أصبحنا ، وأصبحَ الملكُ لله ، والحمدُ لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رَبِّ أسألُك خيرَ ما في هذا اليومِ ، وخيرَ ما بعدَه ، وأعوذ بك من شَرِّ ما في هذا اليوم ، وشَرِّ ما بعده ، رَبِّ أعوذُ بك مِن الكسلِ وسُوءِ الكِبَرِ ، رَبِّ أعوذُ بكَ من عذابٍ في النارِ ، وعذابٍ في القبر .

---

(١) وتقول المرأة : « وأنا أمَتُكَ » في مثل هذا الموضع على الراجح .

(٢) أي ما يدعو إليه من الشرك بالله ، وبفتح الشين والراء ما يصيد به .

١٠- اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ ، في ديني ودنيايَ ، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمِنْ رَوْعَاتِي [١] ، اللهم احفظني مِن بين يَدَيَّ ، ومِن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغتالَ [٢] مِنْ تحتي .

١١- اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ، ورزقًا طيبًا ، وعملًا مُتَقَبَّلًا .

١٢- أصبحتُ أُثني عليك حمدًا ، وأشهد أن لا إله إلا الله .
[ثلاث مرات]

١٣- بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . [ثلاث مرات]

١٤- سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سبحانَ اللهِ رِضَا نفسِه ، سبحانَ اللهِ زِنَةَ عرشِهِ ، سبحانَ اللهِ مِدَادَ كلماتِهِ . [ثلاث مرات]

---

(١) روعاتي : جمع روعة ، وهي الفزعة .

(٢) الاغتيال : الاحتيال ، وحقيقته أن يُدْهَى الإنسان من حيث لا يشعر ، أي : أوخذ غيلة من تحتي ، قال وكيع : يعني الخسف .

١٥- اللهم عافِني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت . [ثلاث مرات]

اللهم إني أعوذُ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت . [ثلاث مرات]

١٦- (سور : الإِخلاص ، والفلق ، والناس) . [ثلاث مرات]

١٧- ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . [سبع مرات]

١٨- اللهم إني أصبحتُ أُشهِدُكَ ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشِكَ ، وملائكتَك ، وجميعَ خلقِكَ ، أَنك أنت اللهُ ، لا إله إلا أنت ، وأن محمدًا عبدُك ورسولُك . [أربع مرات]

١٩- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، يُحيي ويُميتُ ، وهو على كل شيء قدير . [عشر مرات]

٢٠- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيد ، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمد ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى

آلِ إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيد [1] . [عشر مرات]

٢١- سبحانَ اللهِ وبحمدِه . [مائة مرة أو أكثر]

أو : سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمدِه . [مائة مرة أو أكثر]

٢٢- أستغفر الله . [مائة مرة]

٢٣- سبحانَ الله ، [مائة مرة أو أكثر]

الحمدُ لله ، [مائة مرة أو أكثر]

الله أكبرُ ، [مائة مرة أو أكثر]

لا إله إلا اللهُ وحدَه ، لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير . [مائة مرة أو أكثر]

---

(١) أو أي صيغة أخرى للصلاة على النبي ﷺ ، وأخصرها أن يقول : « اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ وسَلِّم » .

تنبيه:

فإذا فرغ من الأذكار الموظَّفة ؛ استُحِبَّ له أن يَشرعَ في الأذكار والأدعية المطلقة (*) ، وأفضلُها على الإِطلاق قراءة القرآن الكريم ، ثم الصلاة على النبي ﷺ ، والتهليل ، والاستغفار ، والتسبيح ، والتحميد ، والتكبير ، والحوقلة ، وغيرها .

- فإذا قام عن مجلسه ختمه بكفارة المجلس :

٢٤- سبحانَ الله وبحمدِه ، سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ ، أستغفِرُك ، وأتوبُ إليك .

* * *

(*) التي لا تختص بوقت معين .

أذكار المساء (*)

١ - أمسينا على فِطْرَةِ الإِسلامِ ، وكلمةِ الإِخلاصِ ، ودينِ نَبيِّنا محمدٍ ﷺ ، ومِلَّةِ أبينا إبراهيمَ ، حنيفًا مسلمًا ، وما كان من المشركين .

٢ - رضِيتُ بالله ربًّا ، وبالإِسلامِ دينًا ، وبمحمدٍ ﷺ نَبيًّا .
[ثلاث مرات]

٣ - اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموتُ ، وإليك المصيرُ .

٤ - لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

٥ - يا حَيُّ يا قيومُ برحمتِكَ أستغيثُ ، أَصْلِحْ لي شأني كُلَّه ، ولا تكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا .

٦ - آية الكرسي : أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ الآية . [البقرة : ٢٥٥]

(*) وقتها : ما بين العصر وغروب الشمس .

٧-اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذُ بك من شَرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ لَكَ بنعمتِكَ عَلَيَّ ، وأبوءُ بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت .

٨- اللهم فاطِرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ ، أشهدُ أن لا إله إلا أنت ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي ، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ ، وأن أقترِفَ على نفسي سوءًا ، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم .

٩-أمسينا وأمسى الملكُ لله ، والحمدُ لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهُوَ على كل شيءٍ قدير ، رَبِّ أسألُك خيرَ ما في هذه الليلة ، وخيرَ ما بعدَها ، وأعوذ بك من شَرِّ ما في هذه الليلة، وَشَرِّ ما بعدها ، رَبِّ أعوذُ بك مِن الكسل وسوءِ الكِبَرِ ، رَبِّ أعوذُ بكَ من عذابٍ في النارِ ، وعذابٍ في القبر .

١٠-اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ ، في ديني ودنيايَ ، وأهلي ومالي ،

اللهم استر عوراتي ، وآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللهم احفظني مِن بين يَدَيَّ ، ومِن خلفي ، وعن يميني ، وعن شِمالي ، ومن فوقي ، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغْتالَ مِنْ تحتي .

١١ -أعوذ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ مِن شَرِّ ما خلق .

[ثلاث مرات]

١٢ -أمسيتُ أُثني عليك حمدًا ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله .

[ثلاث مرات]

١٣ -بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ ، وهُوَ السميعُ العليم . [ثلاث مرات]

١٤ - اللهم عافِني في بَدَني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت . [ثلاث مرات]

اللهم إني أعوذُ بكَ من الكفرِ والفقرِ ، اللهم إني أعوذُ بكَ مِن عذابِ القبرِ ، لا إله إلا أنت . [ثلاث مرات]

١٥ -(سور : الإخلاص ، والفلق ، والناس) .

[ثلاث مرات]

١٦ - ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . [سبع مرات]

١٧ - اللهم إني أمسيتُ أُشهِدُكَ ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشِكَ ، وملائكتَكَ ، وجميعَ خلقِكَ ، أَنك أنت اللهُ ، لا إله إلا أنتَ ، وأن محمدًا عبدُك ورسولُك . [أربع مرات]

١٨ - لا إله إلا الله وحده، لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، يُحيي ويُميت ، وهو على كل شيء قدير . [عشر مرات]

١٩ - اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيد ، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمد ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيد . [عشر مرات]

٢٠ - سبحانَ اللهِ وبحمدِه .

أو : سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِه . [مائة مرة أو أكثر]

٢١ - سبحان الله ، [مائة مرة أو أكثر]

الحمدُ لله ، [مائة مرة أو أكثر]

الله أكبرُ ، [مائة مرة أو أكثر]

لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير . [مائة مرة أو أكثر]

٢٢- سبحانَ الله وبحمدِه ،
سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ ،
أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ ،
أستغفِرُكَ ، وأتوبُ إليك .

* * *

من آداب الصباح والمساء

الأول : أن يستحضر أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ يستعتبه ، ويمد في أجله عسى أن يتوبَ إليه ، ويُقْبِلَ عليه ، ولهذا المعنى كان ﷺ إذا استيقظ من نومه حَمِد اللهَ على أن « رَدَّ عليه رُوحَه ، وعافاه في جسده ، وأَذِن له بذكره » ، وقال رسول الله ﷺ : « **ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّر في الإِسلام ، لتسبيحه ، وتكبيره ، وتهليله** » .

وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ لجاريته حين أخبرته بطلوع الشمس : « الحمد لله الذي وَهَبَ لنا هذا اليومَ ، وأقالنا فيه عثراتنا ، ولم يعذبنا بالنار » .

وقال سعيد بن جبير ـ رحمه الله ـ : « كلُّ يومٍ يَعيشُه المؤمنُ غنيمة » .

الثاني : أن يلزم الاستغفار ، ويجددَ التوبة من جميع الذنوب بالكف عنها ، والندم عليها ، والعزمِ الأكيدِ على عدم معاودتها ، وأداءِ الحقوق إلى أصحابها .

قال طَلْقُ بنُ حبيب : « إن حقوق الله تعالى أعظم من أن

يقوم بها العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن تُحْصَى ، ولكن أصبِحوا تائبين ، وأمسوا تائبين » .

وقال رجل لحاتم الأصم : « ما تَشتهي ؟ » قال : « أشتهي عافيةَ يومٍ إلى الليل » ، فقال له : « أليست الأيام كلها عافية ؟ » ، قال : « إن عافية يومي أن لا أعصي الله فيه » .

الثالث : أن يكون من أصحاب هَمِّ الآخرة ، قال ﷺ : « **من كانت همَّه الآخرةُ ؛ جمع الله له شملَه ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا راغمةً ، ومن كانت همَّه الدنيا ، فرَّق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كَتَبَ الله له** » .

وذلك يقتضي أن يجتهد في تعمير وقته ، وشغل قلبه بكل ما يرضي الله من صالح الأعمال .

قال رسول الله ﷺ : « **ما طَلَعَتْ شمسٌ قطُّ إلا بُعِث بِجَنْبَتَيْها ملَكانِ ، إنهما لَيُسْمِعانِ أهلَ الأرضِ إلا الثقلين : يا أيُّها الناس هَلُمُّوا إلى ربكم ، فإنَّ ما قلَّ وكفى ، خيرٌ مما كثُر وألهى ، وما غربت شمسٌ قط إلا وبُعِث بجنبتيها ملكانِ يناديان : اللهم عَجِّلْ لمنفقٍ خَلَفًا ، وعَجِّلْ لمُمْسِكٍ تَلَفًا !** » .

الرابع : أن يعزم على كف شره عن الناس ، ويطهر قلبه من الغل لأَيٍّ من المسلمين ، قال الصحابي ـ الذي بشره النبي ﷺ بأنه من أهل الجنة ـ لعبد الله بن عمرو لما أقام معه ثلاثًا كي يرقب عبادته ، فاستَقَلَّها ، وسأله عما يكون قد بلغ به هذه المنزلة ، فقال ـ رضي الله عنه ـ : « ما هو إلا ما رأيتَ ، غير أني لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غِشًّا ، ولا حسدًا على خير أعطاه الله إياه » ، قال عبد الله : فقلت له : « هي التي بلغت بك ، وهي التي لا نطيق » .

الخامس : أن يستحضر قولَ رسولِ الله ﷺ : « **إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاءَ كلها تُكَفِّر** [1] **اللسان ، تقول : اتق الله فينا فإنما نحن بك ، فإن استقمتَ استقمنا ، وإن اعوججتَ اعوججنا** » ، وقولَه ﷺ : « **أكثرُ خطايا ابنِ آدمَ في لسانه** » .

السادس : أن يمكث في مصلَّاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم يصلي ركعتين ، وأن يمكث

(١) تُكَفِّرُ اللسان : تتذلل وتخضع له ، وقال في النهاية : « التكفير : هو أن ينحني الإنسان ، ويطأطئ رأسه قريبًا من الركوع ، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه » .

كذلك بعد صلاة العصر ، فإنه من أشرف أوقات الذكر [1] .

قال رسول الله ﷺ : « **من صلى الفجرَ في جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمسُ ، ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حَجةٍ وعمرةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ** » .

---

(١) وليجتنب الغفلة عن فضيلة هذا الوقت المبارك بأن لا يعاود النوم بعد صلاة الفجر ، فقد روى صخر الغامدي أن رسول الله ﷺ قال : « **اللهم بارك لأمتي في بكورها** » ، قال : وكان إذا بعث سرية أوجيشًا بعثهم أولَ النهار ، وكان صخر رجلًا تاجرًا ، وكان إذا بعث تجارة بعثها أول النهار ، فأثرى ، وكثر ماله .

ولذلك قال النووي ـ رحمه الله ـ : « يُسن ـ لمن له وظيفة من نحوِ قراءةٍ ، أو علمٍ شرعي ، أوتسبيح ، أو اعتكاف ، أو صنعة ـ فِعلُه أولَ النهار ، وكذا نحو سفر ، وعقد نكاح ، وإنشاء أمر » اهـ .

ومَرَّ عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ على رجل بعد صلاة الصبح ، وهو نائم ، فحرَّكه بِرجله حتى استيقظ ، وقال له : « أما علمت أن الله ـ عز وجل ـ يطَّلِعُ في هذه الساعة إلى خلقه ، فيُدخِلُ ثُلَّةً منهم الجنة برحمته ؟ » .

ورأى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ابنًا له نائمًا نوم الصبحة ، فقال له : « قم ! أتنام في الساعة التي تُقسم فيها الأرزاق ؟ » .

وقال علقمة بن قيس : « بلغنا أن الأرض تعجُّ إلى الله تعالى من نومة العالِم بعد صلاة الصبح » .

وسئل مسعر بن كدام عن المروءة ، فقال : « التفقهُ في الدين ، ولزومُ المسجدِ إلى أن تطلعَ الشمسُ » .

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ « كان إذا صلى الفجرَ قعد في مُصَلَّاه ، حتى تطلُعَ الشمسُ » .

وعنه ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان ﷺ إذا صلى الفجر ، تربَّع في مجلسِهِ حتى تطلع الشمسُ حسناءَ » .

واعلم ـ رحمك الله ـ أن السلف كانوا يكرهون الكلام ـ في المسجد ـ بعد ركعتي الفجر ، حتى تطلع الشمس :

فعن عطاء قال : خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد ركعتي الفجر ، فنهاهم عن الحديث ، وقال : « إِنما جئتم للصلاة ، إِما أن تصلوا ، وإِما أن تسكتوا » .

وعن أبي عبيدة قال : « كان عزيزًا على ابن مسعود أن يتكلم بعد طلوع الفجر إلا بذكر الله » .

وعن حصيف قال : سألت سعيد بن جبير عن آيةٍ بعد الركعتين فلم يجبني ، قال : فلما صلّى قال : « إِنه ليكره الكلام بعد الركعتين » ، قلت : يقول الرجل لأهله : الصلاةَ ، قال : لا بأس .

وعن عثمان بن أبي سليمان قال : « إِذا طلع الفجر فليسكتوا وإِن كانوا ركبانًا » .

ـ وذُكِر أن ابن المسيب كان يقول : « أنا إِذًا أحمقُ مِنَ الذي يتكلم بعد ما يطلع الفجر » .

ـ وقال الأوزاعي ـ رحمه الله ـ : « كان السلف إِذا صدع الفجر كأنما على رؤوسهم الطير ، مقبلين على أنفسهم ، حتى لو أن حميمًا لأحدهم غاب عنه حينًا ثم قدم ما التفت إِليه ، فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبًا من طلوع الشمس » .

ـ وقال الوليد بن مسلم : « كان الأوزاعي يبيت في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ويخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم » .

ـ وعن إِبراهيم : أنهم كرهوا الكلام بعد ركعتي الفجر .

ـ وعن مالك قال : كان سعيد بن أبي هند ، ونافع مولى ابن عمر ، وموسى بن ميسرة ، يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار ، ثم يتفرقون ، ما يكلم بعضهم بعضًا ، فقلنا له : اشتغالًا بذكر الله ؟ قال : « كل ذلك » .

ـ وعن مجاهد قال : رأيت ابن عمر صلى ركعتي الفجر ثم احتبى ، فلم يتكلم حتى صلى الغداة .

السابع : أن يجتهد في الجمع في يوم واحد بين صوم تطوع ، وعيادة مريض ، وتشييع جنازة ، وإطعام مسكين ، فقد قال ﷺ : « **ما اجتمعت هذه الخصالُ في رجلٍ في يومٍ إلا دخل الجنة** » .

الثامن : أن يستحضر قول رسول الله ﷺ : « **من أصبح منكم آمنًا في سِرْبِه ، مُعافًى في جسده ، عنده قوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها** » .

وليستحضر قول رسول الله ﷺ : « **يُصبح** (١) **على كل سُلَامَى** (٢) **من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحةٍ صدقةٌ ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهيٌ عن المنكر صدقة ، ويجزي من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى** » .

---

(١) أي : إذا مضى الليل ، وأصبح الإنسان ؛ يلزمه صدقة على كل سُلامَى .

(٢) أصل السُّلامَى : عظام الأصابع وسائر الكف ، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله ، قال الخطابي : « إن كل عضو ومفصل من بدنه عليه صدقة » ، والمقصود : أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليمًا عن الآفات ، باقيًا على الهيئة التي تتم بها منافعه ؛ فعليه صدقة شكرًا لمن صوَّره ، ووقاه عما يغيره .

التاسع : أن يبادر بكتابة وصيته بشيء من ماله : ثُلُثٍ أو أقل ، إذا كان له مال كثير وورثته أغنياء ، فيوصي به إلى أقربائه من غير الوارثين ، أو لجهة من جهات الخير .

وإذا كان عليه دين ، أو عنده وديعة ، أو عليه حقوق يخشى أن تضيع على أصحابها بموته يجب عليه أن يوصي بذلك حتى لا يؤاخذه الله بها ، وكذا له أن يوصي بالعهد إلى من ينظر في شأن أولاده الصغار إلى بلوغهم .

العاشر : أن يستحضر أن هذا اليوم أو هذه الليلة قد يكون آخِرَ عهدِهِ بالحياة ، لقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٨٥] ، وقد رُوِيَ عنه ﷺ أنه قال : « **أكثروا ذِكْرَ هاذِمِ اللذات الموتِ ؛ فإنه لم يذكره أحدٌ في ضِيق من العيش إلا وسَّعه عليه ، ولا ذكره في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَها عليه** » .

وقال ﷺ : « **أتاني جبريل ، فقال : يا محمد عش ما شئت ، فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مَجْزِيٌّ به ...** » الحديث .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي ، فقال : « **كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعُدَّ نفسَك في أصحاب القبور** » ، وكان ابن عمر يقول : « إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » .

نموتُ ونحيـــا كلَّ يوم وليلـــة

ولا بدَّ من يومٍ نموتُ ولا نحيا

وقال بكر المزني ـ رحمه الله ـ : « ما مِن يومٍ أخرجه اللهُ إلى الدنيا إلا يقول : ابنَ آدمَ اغتنمني ، فلعله لا يومَ لك بعدي ! ولا ليلةٍ إلا تنادي : ابنَ آدمَ اغتنمني ، لعله لا ليلةَ لكَ بعدي ! » .

جواب بعض السلف من سأله : كيف أصبحت ؟

وسُئل بعض الصالحين : « كيف أصبحت ؟ » فقال : « أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يُحصَى ، مع كثير ما يُعْصَى ، فلا ندري على ما نشكر : على جميل ما نَشَر ، أو على قبيح ما ستَرَ ؟! » .

- وقال رجل لأبي تميمة : « كيف أصبحت ؟ » ، قال : « أصبحت بين نعمتين لا أدري أيتهما أفضل : ذنوبٍ ستَرها الله فلا يستطيع أن يُعَيِّرَني بها أحد ، ومودةٍ قذفها الله في قلوب العباد لا يبلغها عملي » .

- وقيل لمحمد بن واسع : « كيف أصبحتَ ؟ » قال : « ما ظنك برجلٍ يرتحِلُ إلى الآخرةِ كلَّ يومٍ مرحلةً ؟! » .

- وقيل للإمام مالك ـ رحمه الله ـ : « كيف أصبحت؟ » فقال : « في عمر ينقص ، وذنوب تزيد » .

- وكان الربيع بن خُثَيْم إذا قيل له : « كيف أصبحتم ؟ » قال : « ضعفاءَ مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا » .

- وقال آخر : « أصبحنا أضيافًا مُنيخين بأرضِ غُربةٍ ، ننتظر متى نُدعَى فنجيب » .

- وقال المزني : دخلتُ على الشافعي في عِلَّته التِي مات فيها ، فقلتُ : « كيف أصبحتَ ؟ » ، فقال : « أصبحتُ من الدنيا راحلًا ، وللإخوان مفارقًا ، ولكأسِ المنيةِ شاربًا ، ولسوء الأعمال ملاقيًا ، وعلى الله واردًا ، فلا أدري : أروحي تصير إلى الجنة فأحيِّيها ؟! أم إلى النار فأُعَزِّيها ؟! » .

* * *

أذكار الاستيقاظ

ما يقول إذا استيقظ من نومه

١-الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور .

٢-الحمد لله الذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحي ، وعافاني في جسدي ، وأَذِنَ لي بِذِكرِه .

٣-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ... ﴾ . [سورة الفلق]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ... ﴾ . [سورة الناس]

ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١-بسم الله .

٢-اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخبائث .

ما يقول إذا خرج من الخلاء

-غُفْرانَكَ .

أذكار الوضوء

ما يقول على وضوئه

- بسم الله .

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

١ - أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله .

٢ - سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ ، أستغفرك ، وأتوبُ إليكَ .



أذكار اللباس

ما يقول إذا لَبسَ ثوبَه

ـ الحمدُ للهِ الذي كساني هذا ، وَرَزَقَنِيهِ من غير حَوْلٍ مني ولا قوة .

ما يقول
إذا لَبسَ ثوبًا جديدًا أو نعلاً أو شبهه

*يسميه باسمه (*) ، ثم يقول :

١ ـ اللهم لك الحمدُ ، أنت كَسَوْتَنِيهِ ، أسألُك خيرَه ، وخيرَ ما صُنِعَ له ، وأعوذ بك من شَرِّهِ ، وشَرِّ ما صُنِعَ له .

٢ ـ الحمد لله الذي كساني هذا ، وَرَزَقَنِيهِ من غير حَوْلٍ مني ولا قوة .

(*) « معنى « يسميه باسمه » يعني : فيقول مثلًا : اللهم أنت كسوتني هذه العمامة ، أو هذا القميص ، أو هذا الرداء أو نحو ذلك ، ثم يقول : أسألك خيره » إلخ. اهـ. من « نزل الأبرار » ص (٣٣٨) .

ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما

- بسم الله .

ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا

١ - تُبْلي ، وَيُخْلِفُ اللهُ تعالى .

٢ - أَبْلِ وأَخْلِقْ ، ثم أبل وأخلق ، ثم أبل وأخلق (*) .

٣ - اِلْبَسْ جديدًا ، وعِشْ حميدًا ، وَمُتْ شهيدًا ، ويرزقُكَ اللهُ قُرَّةَ عينٍ في الدنيا والآخرة .

* * *

(*) (وَأَخْلِقْ) تطلق العرب ذلك ، وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطَب بذلك ، أي أنه تطول حياته حتى يبلى الثوب ويخلق . انظر « فتح الباري » (١٠/ ٢٨٠) .

أذكار دخول البيت ، والخروج منه

ما يقول إذا خرج من بيته

١ – بسم الله ، توكلتُ على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

٢ – اللهم إني أعوذُ بكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ .

ما يقول إذا دخل بيته

١ – اللهم إني أسألك خيرَ المَوْلَجِ ، وخيرَ المَخْرَجِ ، بسمِ اللهِ وَلَجْنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى اللهِ رَبِّنا توكلنا .

٢ – ثم لْيُسَلِّمْ على أهله .

* وكان ﷺ إذا دخل بيته بدأ بالسِّواك .

ما يدعو به في بيته

– اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفِرْ لي مغفرةً من عِندِكَ ، وارحمني ، إنك أنت الغفورُ الرحيم .

أذكار المسجد

ما يقول إذا تَوَجَّهَ إلى المسجد

* يقول ما تقدم في : (ما يقول إذا خرج من بيته) [1] ، ويزيد :

- اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي لساني نورًا ، واجعل في سمعي نورًا ، واجعل في بصري نورًا ، واجعل مِن خلفي نورًا ، ومن أمامي نورًا ، واجعل من فوقي نورًا ، ومن تحتي نورًا ، اللهم أعطِني نورًا .

ما يقول عند دخول المسجد

١ - أعوذُ بالله العظيمِ ، وبوجهِهِ الكريمِ ، وسلطانِهِ القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ .

٢ - بسم الله ، اللهم صَلِّ على محمدٍ وسلِّم ، اللهم افتح لي أبوابَ رحمتِك .

---

(١) تقدم ص (٣٥) .

ما يقول في المسجد

* يُستحب فيه الإِكثارُ من ذكر الله تعالى ، والتسبيح ، والتهليل ، والتحميد ، والتكبير ، والاستغفار ، والدعاء ، وغيرِها من الأذكار المطلقة (*) .

* ويستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ، وقراءة حديث رسول الله ﷺ ، وعلم الفقه ، وسائر العلوم الشرعية .

ما يقول إذا سمع من يَنْشُدُ ضالة في المسجد

١ – لا رَدَّ اللهُ عليك ضالَّتَكَ .

– أو : لا رَدَّها اللهُ عليك .

ويمكن أن يزيد : فَإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا .

– أو : لا وَجَدْتَ .

ويمكن أن يزيد : إنَّما بُنِيَتْ المساجدُ لما بُنِيَتْ لهُ .

وإذا رأى من يبيع ، أو يبتاع في المسجد قال :

– لا أَرْبَحَ الله تجارتَك .

(*) انظر : « الأدعية المطلقة » ص (١٦٦) ، و « الأذكار المطلقة » ص (١٩٢) .

ما يقول عند الخروج من المسجد

١- بسم الله ، اللهم صَلِّ على محمدٍ وسلِّم ، اللهم إني أسألك من فضلِك .

٢- اللهم اعْصِمْني (*) من الشيطان الرجيم .

٣- أو : اللهم أعِذْني من الشيطان الرجيم .

* * *

(*) وفي لفظ : « أجِرني » ، وفي آخر : « أعِذني » .

أذكار الأذان

صفة الأذان

ـ الله أكبرُ ، الله أكبر .

ـ أو : « الله أكبر » أربعًا [1] .

※ **ثم يقول بخفض صوت :**

« أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسولُ الله ، أشهد أن محمدًا رسولُ الله » .

※ **ثم يُعيدُهما برفع الصوت ، ثم يقول :**

حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الصلاة ،

حَيَّ على الفلاح ، حَيَّ على الفلاح ،

الله أكبر ، الله أكبر ،

لا إله إلا الله .

---

(١) ويجمع المؤذن بين كل تكبيرتين ، وكذلك يجيبه السامع ، خلافًا لمن يؤذن كل تكبيرةٍ على حدة ، وهو مما لا أصل له في السنة .

التثويب في الأذان الأول للفجر

※يقول بعد الفلاح :

-« الصلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

الأذان في الليلة المطيرة أو الشديدة البرد

※يمكن للمؤذن إذا قال : « أشهد أن محمدًا رسول الله » ؛ أن يقول : « صَلُّوا في بيوتكم » ، ولا يقول : « حيَّ على الصلاة » .

※أو يقول بعد الفراغ من الأذان :

-ألا صَلُّوا في الرِّحال [1] .

-أو : ومن قعد فلا حرج .

صفة الإقامة

- الله أكبرُ ، الله أكبر ،

أشهد أن لا إله إلا الله ،

---

(١) الرِّحال : جمع رَحْل ، وهو مسكن الرجل وما فيه أثاثه .

أشهد أن محمدًا رسول الله ،

حَيَّ على الصلاةِ ،

حَيَّ على الفلاح ،

قد قامتِ الصلاةُ ، قد قامت الصلاة ،

الله أكبر ، الله أكبر ،

لا إله إلا الله .

ما يقول إذا سَمِعَ المؤذنَ وَالمُقيم

* يقول مِن قلبِهِ ما يقول المؤذنُ [١] والمقيم [٢] ، إلا عند قوله « حَيَّ على الصلاة » ، « حَيَّ على الفلاح » فإنه يقولُ بعد كُلٍّ منهما : « لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله » .

* ويجوز له أن يقتصر أحيانًا على إجابة قول المؤذن : « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله » بقوله : « وأنا ، وأنا » .

* فإذا سمع التشهدَ الأخيرَ للمؤذن قال :

(١) وطريق القول المروي أن يقول كل كلمة عقب فراغ المؤذن منها ، لا أن يقول الكل بعد فراغ الأذان .

(٢) لأن الإقامة أذان لغة وشرعًا ، قال ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة** » .

١- وأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدَهُ ، لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُه ، رَضِيتُ بالله رَبًّا ، وبمحمدٍ رسولًا ، وبالإِسلام دِينًا » .

٢- ثم يصلي وَيُسَلِّمُ على النبي ﷺ [١] .

٣- ثم يقول : اللهم رَبَّ هَذِهِ الدعوةِ التامَّة ، والصلاةِ القائمةِ ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ ، وَابْعَثْهُ مَقامًا محمودًا الذي وَعَدْتَهُ .

* ويُكْثِرُ الدُّعاءَ بين الأذانِ والإِقامة لقول رسول الله ﷺ : « **الدُّعَاءُ بين الأذانِ والإِقامةِ مُسْتَجَابٌ، فادعوا** » .

* * *

(١) انظر ص (٥٩) .

ما يقول الإمام للمُصَلين
بين يدي الصلاة

١ - سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تسويةَ الصُّفوفِ مِنْ إقامَةِ الصَّلاة .

* أو أيًّا من الوصايا التالية :

٢ - لَتُسَوُنَّ صفُوفَكم ، أوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ .

٣- اِسْتَوُوا ، اِسْتَوُوا ، اِسْتَوُوا .

٤ - اِسْتَوُوا ، ولا تختلفوا فتختلِفَ قلوبُكم ، لِيَلِيَني منكم أولو الأحلام والنُّهى ، ثُم الذينَ يَلُونَهم ، ثم الذين يلونهم .

٥ - رُصُّوا صفوفَكم ، وقاربوا بينها ، وحاذُوا بالأعناق .

٦ - أَتِمُّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ ، ثُم الذي يَلِيه ، فما كان مِنْ نقصٍ فليكنْ في الصفِّ المؤخَّرِ .

٧- أَقِيموا الصفوفَ ، وَحاذُوا بَيْنَ المناكِب ، وسُدُّوا الخَلَلَ ، وَلِينوا بأيدي إخوانِكمْ ، ولا تَذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان ، ومن وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ الله ، ومن قَطَعَ صَفًّا قطعه الله .

* ولا بأس أن يقول للمصلين أحيانًا : « صَلُّوا صلاةَ مودِّع » ، دون أن يتخذ ذلك عادة .

أذكار الصلاة

ما يقول بعد تكبيرة الإحرام (*)
ويُسَمَّى دُعاءَ الاستفتاح (أو التوجه)

١ - وَجَّهْتُ وجهيَ لِلذي فَطَرَ السمواتِ والأرضَ حنيفًا مسلمًا ، وما أنا من المشركين ، إنَّ صلاتي ونُسكي وَمَحْيايَ ومماتي لله رَبِّ العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمِرْتُ ، وأنا أوَّلُ (١) المسلمين .

(*) هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه ، فيستحب الجمع بينها كُلِّها لمن صلى منفردًا ، وللإمام إذا أذن له المأمومون ، فأما إذا لم يأذنوا له فلا يطول عليهم ، بل يقتصر على بعض ذلك .

(١) قال العلامة الألباني - رحمه الله - : « هكذا في أكثر الروايات ، وفي بعضها : (وأنا من المسلمين) ، والظاهر أنه من تصرف بعض الرواة ، وقد جاء ما يدل على ذلك ، فعلى المصلي أن يقول : (وأنا أول المسلمين) ، ولا حرج عليه في ذلك ، خلافًا لما يزعم البعض توهمًا منه أن المعنى : (إني أول شخص اتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزلة عنه) ، وليس كذلك ، بل معناه بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به ، ونظيره : ﴿ **قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ** ﴾ ، وقال موسى ﷺ : ﴿ **وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ » اهـ . من « صفة صلاة النبي ﷺ » ص (٨٤) .

اللهم أنت المَلِكُ ، لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك ، أنت ربي ، وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، إنه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، واهْدِني لأحسن الأخلاق ، لا يَهْدِي لأحسنها إلا أنتَ ، واصرِفْ عني سَيِّئَها ، لا يَصْرِفُ عني سيئَها إلا أنتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ (١) والخيرُ كلُّه في يديك ، والشَّرُّ ليس إليك (٢) ، والمَهْدِيُّ من هَدَيْتَ ، أنا بك وإليك ، لا مَنْجا ولا ملجأَ مِنْك إلا إليك ، تباركتَ وتعاليتَ ، أستغفِرُك ، وأتوبُ إليك .

٢- اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب ، اللهم نَقِّني مِنْ خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ

---

(١) « لبيك » : لفظ يجاب به الداعي ، وهو في تلبية الحج إجابة لدعاء الله الناس إلى الحج في قوله : ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ الآية ، ومعنى هذه التثنية . أي مرة بعد مرة ، وهو من أَلَبَّ بالمكان : إذا أقام به ، كأنه قال : إقامة على إجابتك بعد إقامة .

« سعديك » من الألفاظ المقرونة بلبيك ، ومعناها : إسعادًا بعد إسعاد ، والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وهما منصوبان على المصدر .

(٢) أي : لا ينسب الشر إلى الله تعالى ، لأنه ليس في فعله تعالى شر ، بل أفعاله كلها خير ، والشر إنما صار شرًّا لانقطاع نسبته وإضافته إليه تعالى .

من الدَّنَسِ ، اللهم اغْسِلني مِنْ خطاياي بالماءِ والثلج والبَرَدِ .

٣- سبحانك اللهم وبحمدك [١] ، وتبارك اسمُكَ ، وتعالى جَدُّكَ ، ولا إله غَيْرُكَ .

٤- الله أكبر كبيرًا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحانَ اللهِ بُكْرَةً وأصيلًا .

٥- الحمدُ لله حَمْدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه .

*** وفي التهجد :**

١- اللهم لك الحمدُ ، أنت نورُ السمواتِ والأرضِ وَمَنْ فِيهنَّ ، ولك الحمدُ ، أنت قَيِّمُ السمواتِ والأرضِ وَمَنْ فِيهنَّ ، ولك الحمد ، أنتَ مَلِكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فيهن ، ولك الحمدُ ، أنت الحقُّ ، ووعدُك حَقٌّ ، وقولُك حقٌّ ، ولِقاؤك حَقٌّ ، والجنةُ حق ، والنارُ حق ، والساعةُ حق ، والنبيون حَقٌّ ، ومحمدٌ حَقٌّ ، اللهم لك أسلمتُ ، وعليك

---

(١) أي : أسبحك تسبيحًا ، بمعنى : أنزهك تنزيهًا من كل النقائص ، « وبحمدك » أي : ونحن متلبسون بحمدك ، و« تبارك » أي : كثرت بركة اسمك إذ وُجِدَ كل خير من ذكر اسمك ، و« تعالى جَدُّك » أي : علا جلالك وعظمتك .

توكلتُ ، وبك آمنتُ ، وإليك أَنَبْتُ ، وبك خَاصَمْتُ ، وإليك حاكمتُ ، أنت رَبُّنا ، وإليكَ المصير ، فاغفر لي ما قَدَّمْتُ ، وما أَخَّرْتُ ، وما أسررتُ ، وما أَعْلَنْتُ ، وما أنت أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أنت المقدِّمُ ، وأنت المُؤَخِّرُ ، أنت إلهي ، لاَ إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

٢- اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيلَ وإسرافيل ، فاطِرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، أنت تحكُمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ؛ اهْدِني لما اخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك ، إنك تهدي من تشاءُ إلى صراطٍ مُستقيمٍ .

٣- الله أكبرُ ، [عشرًا]

الحمدُ لله ، [عشرًا]

سبحانَ الله ، [عشرًا]

لا إله إلا الله ، [عشرًا]

أستغفِرُ الله [عشرًا]

اللهم اغفر لي ، واهدني ، وارزقني ، وعافِني . [عشرًا]

اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب . [عشرًا]

٤ – اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ذو المَلَكُوت والجَبَرُوتِ والكبرياءِ والعَظَمَةِ .

٥ – سبحانك اللهم وبحمدِك ، وتبارك اسمُك ، وتعالى جَدُّكَ ، ولا إله غيرُك ،

لا إله إلا الله ، [ثلاثًا]

الله أكبر كبيرًا . [ثلاثًا]

التعوذ بعد دعاء الاستفتاح

* إذا أراد القراءة قال :

١ – أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

– أو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ ونَفْثِهِ .

– أو : أعوذ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ ونَفْثِهِ (١) .

* * *

(١) همزه : الموتة ، وهي نوع من الجنون ، ونفخه : الكبر ، ونفثه : الشعر المذموم .

أذكار الركوع (1)

١ – سبحانَ ربيَ العظيم . [ثلاثًا أو أكثر]

٢ – سبحان ربيَ العظيمِ وبحمدِه . [ثلاثًا]

٣ – سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدِك ، اللهم اغفر لي .

٤ – سبحانك اللهم وبحمدِك ، لا إله إلا أنت .

٥ – سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ (٢) ، ربُّ الملائكةِ والرُّوح .

٦ – سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ (٣) ، والكبرياءِ والعظمة .

---

(١) مقصود الذكر هو تعظيم الرب ـ سبحانه وتعالى ـ بأي لفظ كان ، ولكن الأفضل أن يجمع بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره ، ويقدم التسبيح منها ، فإن أراد الاقتصار فيستحب التسبيح ، وأدنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ، ولو اقتصر على مرة كان فاعلًا لأصل التسبيح ، ويستحب إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها ، وفي وقتٍ آخرَ بعضًا آخر ، وهكذا يفعل في الأوقات حتى يكون فاعلًا لجميعها ، وكذا ينبغي أن يفعل في أذكار جميع الأبواب .

(٢) « السُّبوح » : الذي ينزه عن كل سوء ، و« القُدُّوس » : المبارك ، وقيل : الطاهر ، وقال ابن سيده : سبوح قدوس من صفة الله ـ عز وجل ـ لأنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ .

(٣) هما مبالغة من « الجبر » وهو القهر ، و« الملك » وهو التصرف ، أي صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غايته .

٧- اللهم لك ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، أنت ربي ، خَشَعَ لك سمعي وبصري ، ومخي وعَظمي وعَصَبي ، وما استَقَلَّتْ[1] به قَدَمِي لله رَبِّ العالمين .

٨- اللهم لك ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، وعليك توكلتُ ، أنت ربي ، خَشَعَ سمعي وبصري ، ودمي ولحمي ، وعَظمي وعَصَبي لله رَبِّ العالمين .

ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله [*]

* يقول حالَ رفعِ رأسِه : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه .

فإذا استوى قائمًا قال :

١- رَبَّنا لك الحمدُ ، أو : ربنا ولك الحمدُ .

٢- أو : اللهم رَبَّنا وَلَكَ الحمدُ .

---

(١) أي ما حملته ، من الاستقلال بمعنى الارتفاع ، فهو تعميم بعد تخصيص .

(*) هذه الأذكار مستحبة للإمام والمأموم والمنفرد ، إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها ، إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل .

٣- أو : ربنا ولك الحمدُ ، حَمْدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، مباركًا عليه ، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويرضى .

٤- أو : ربنا لك الحمد ، مِلْءَ السمواتِ ، وَمِلْءَ الأرضِ ، وملءَ ما بينهما ، وملءَ ما شِئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثناءِ والمجدِ ، أَحَقُّ ما قال العَبْدُ ، وَكُلُّنا لك عَبْدٌ ، اللهم لا مانِعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْك الجَدُّ (١) .

٥- اللهم لك الحمدُ ، مِلْءَ السمواتِ ، وَمِلْءَ الأرضِ ، وملء ما شِئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ ، اللهم طَهِّرْني بالثلج والبَرَدِ والماءِ البارد ، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ .

٦- أو يقول : « لِرَبِّيَ الحمدُ ، لِرَبي الحمدُ » ، ويُكررها في قيام الليل طويلًا .

---

(١) الجد : بالفتح على الصحيح ، وهو الحظ والعظمة والسلطان ، أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حَظُّه ، أي لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح .

أذكار السجود

١ - سبحان رَبِّيَ الأعلى . [ثلاثًا ، أو أكثر إذا أراد التطويل]

٢ - سبحان ربي الأعلى وبحمدِه . [ثلاثًا]

٣ - سبحانك اللهم رَبَّنا وبحمدِك ، اللهم اغفر لي .

٤ - سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكةِ والرُّوح .

٥ - سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ ، والكبرياءِ والعظمة .

٦ - اللهم اغفر لي ما أسررتُ ، وما أعلنتُ .

٧ - اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه ، ودِقَّه وجِلَّهُ ، وأولَه وآخِرَه ، وعلانِيَتَهُ وسِرَّه .

٨ - اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ ، وأعوذ بمعافاتِك مِن عُقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسِكَ .

٩ - اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ، ولا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندِكَ ، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم .

١٠ - اللهم لك سجدتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، وأنت ربي ، سجد وجهي للذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ ، فأحسنَ صُوَرَهُ ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصرَهُ ، فتبارك اللهُ أحسنُ الخالقين .

١١ - سَجَدَ لك سَوادي وخيالي ، وآمَنَ بك فؤادي ، أبوءُ بنعمتِك عَلَيَّ ، هَذِي يَدِي ، وما جَنَيْتُ عَلَى نفسي .

١٢ - اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي لساني نورًا ، واجعل في سمعي نورًا ، واجعل في بصري نورًا ، واجعل مِنْ تحتي نورًا ، واجعل من فوقي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا ، واجعل أمامي نورًا ، واجعل خلفي نورًا ، واجعل في نفسي نورًا ، وأعظِمْ لي نورًا .

١٣ - سبحانك اللهم وبحمدِكَ ، لا إله إلا أنتَ .

* وكان ﷺ يقول : « **أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء فيه** » .

ما يقول بين السجدتين

- رَبِّ اغفِرْ لي ، رَبِّ اغفِرْ لي .

دعاء سجدة التلاوة

١ – سجد وجهي للذي خلقه ، وشقَّ سمعَه وبصرَه بحولِهِ وقوَّتِه ، فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينْ .

٢ – اللهم احْطُطْ عنِّي بها وِزْرًا ، واكتُبْ لي بها أجرًا ، واجعلها لي عندك ذُخْرًا ، وتقبَّلْها مني كما تَقَبَّلْتَها من عبدِكَ داودَ .

* * *

* ومَحَلُّه بعد قوله : « سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد » ، فيجهرُ بدعائه ، ويرفع يديه ، وَيُؤَمِّنُ مَن خلفه :

- اللهم اهدِني فيمن هديتَ ، وعافني فيمن عافيتَ ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيتَ ، وقني شَرَّ ما قضيتَ ، فإنك تَقضِي ولا يُقْضَى عليك ، وإنه لا يَذِلُّ من واليتَ ، ولا يَعِزُّ من عاديت ، تباركتَ رَبَّنا وتعاليت ، لا مَنْجا مِنك إلا إليك .

* وصَحَّ أن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يَزيدون عليه في النصف الثاني من رمضان :

« اللهم قاتل الكفرةِ [١] الذين يَصُدُّونَ عن سبيلِكَ ، ويُكذِّبُونَ رُسُلَكَ ، ولا يؤمنون بوَعْدِك ، وخالِفْ بين كلمتهم ، وأَلْقِ في قلوبِهِمُ الرعبَ ، وأَلْقِ عليهم رِجْزَكَ وعذابَك ، إلهَ

---

(١) قال النووي ـ رحمه الله ـ : « واعلم أن المنقول عن عمر ـ رضي الله عنه ـ : « عَذِّبْ كفرة أهل الكتاب » لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب ، وأما اليوم ، فالاختيار أن يقول : « عذب الكفرة » فإنه أعم » اهـ .

الحقِّ » ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ، ثم يستغفرُ للمؤمنين ، ثم يقول :

« اللهم إياك نَعبدُ ، ولك نصلي ونسجدُ ، وإليك نسعى ونَحْفِدُ (١) ، ونرجو رحمتك ربَّنا ، ونخاف عذابَك الجِدَّ ، إن عذابَك لمن عاديتَ مُلْحِقٌ » .

* ويُشرع القنوتُ في الصلوات الخمس للنازلة ، فيدعو لقومٍ ، أو يدعو على قوم .

التشهد في الصلاة

* يقول إحدى الصيغ الآتية :

- التحياتُ لله (٢) ، والصلواتُ والطَّيِّبات (٣) ، السلامُ (٤)

---

(١) نحفد : نسرع .

(٢) أي : الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي « لله » تعالى ، و« الصلوات » أي : الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى وهو مستحقها ، لا تليق بأحد سواه .

(٣) أي : ما طاب من الكلام ، وحَسُنَ أن يثني به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يُحَيَّوْنَ به .

(٤) معناه التعويذ بالله والتحصين به ، فإن السلام اسم له سبحانه ، وتقديره : الله عليك حفيظ وكفيل ، كما يقال : « الله معك » أي بالحفظ والمعونة واللطف ، وقد جاء =

عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته [1] ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

-التحياتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيباتُ لله ، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أن محمدًا رسولُ الله .

وفي رواية : « عبدُهُ ورسولُه » .

-التحياتُ لله ، والصلواتُ والطيباتُ ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

=في الرواية هكذا بصيغة الخطاب « السلام عليك » ، وقد ذكر ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يقولون : « السلام عليك أيها النبي » في التشهد « وهو بين ظهرانينا » ، فلما قبض قلنا : « السلام على النبي » ، وانظر « صفة صلاة النبي ﷺ » للألباني ص (١٧٣-١٧٥) .

(١) هو اسم لكل خير فائض منه على الدوام .

- التحياتُ الطيباتُ الصلواتُ لله ، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عَبْدُهُ ورسوله .

- التحياتُ لله ، الزاكياتُ لله ، الطيباتُ لله ، الصلواتُ لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

❊ ❊ ❊

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

يقول إحدى الصيغ الآتية :

- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك[1] على محمد وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حَمِيدٌ مجيدٌ .

- اللهم صل على محمد وعلى أهلِ بيته ، وعلى أزواجه وذُريته ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، وبارك على محمد وعلى آل بيته ، وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

- اللهم صَلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

---

(١) من البركة وهي النماء والزيادة ، والتبريك الدعاء بذلك ، فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه ﷺ ، ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته وثبوته له ، ومضاعفته له ، وزيادته .

ـ اللهم صل على محمدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آل محمد ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، وبارك على محمدٍ النبي الأمي ، وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمينَ ، إنك حَمِيدٌ مجيدٌ .

ـ اللهم صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم .

ـ اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى أزواجه وذريته ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

ـ اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

* * *

الدعاء بعد التشهد الأخير

إذا فرغ من التشهد الأخير ، قال :

١ - اللهم إني أعوذ بك مِنْ عَذاب جَهَنَّمَ ، ومِنْ عذابِ القبر ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ ، ومن شَرِّ فتنةِ المَسيح الدَّجَّال .

ثم يتخير من الأدعية المأثورة في هذا الموضع أعْجَبَهُ إليه ، ومنها :

٢ - اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيحِ الدجالِ ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثَم [١] والمَغْرَمِ .

٣- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ ما عَمِلْتُ ، ومن شر ما لم أعمل [٢] .

٤ - اللهم إني أسألك الجنةَ ، وأعوذ بك من النار .

٥ - اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلْمًا كثيرًا ، ولا يغفر الذنوبَ

---

(١) هو الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم ، وكذلك « المغرم » ويريد به الدَّيْن ، بدليل تمام الحديث : قالت عائشة : فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله ! فقال : « **إن الرجل إذا غرم حَدَّث فكذب ، ووعد فأخلف** » .

(٢) أي من شر ما فعلت من السيئات ، « **ومن شر ما لم أعمل** » من الحسنات .

إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندِكَ ، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم .

٦- اللهم حاسِبْني حسابًا يسيرًا .

٧- اللهم إني أسألك يا ألله الواحدُ الأحدُ الصمدُ ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ ، أن تغفرَ لي ذُنُوبي ، إنك أنت الغفورُ الرحيم .

٨- اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ ، لا إله إلا أنتَ وحدك ، لا شريك لك ، المنانُ ، يا بديعَ السمواتِ والأرضِ ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، إني أسألك الجنةَ ، وأعوذُ بك من النار .

٩- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ، ما عَلِمْتُ منه ، وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشَّرِّ كُلِّهِ ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ، ما عَلِمْتُ منه ، وما لم أعلمْ ، اللهم إني أسألك الجنةَ ، وما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَل ، وأعوذُ بكَ مِنَ النَّارِ ، وما قَرَّب إليها من قول أو عمل ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُكَ ورسولك محمدٌ ﷺ ، وأعوذ بك من شَرِّ ما

استعاذك منه عبدُك ورسولك محمد ﷺ ، وأسألك ما قضيتَ لي مِنْ أمْرٍ أن تجعلَ عاقبتَهُ لي رَشَدًا .

١٠ - اللهم بِعِلْمِكَ الغيبَ ، وقُدْرَتِكَ على الخلقِ ، أَحِيني ما علِمتَ الحياةَ خيرًا لي ، وَتَوَفَّني إذا كانت الوفَاةُ خيرًا لي ، اللهم وأسألك خشيتَك في الغيب والشهادة ، وأسألك كَلِمَةَ الحق والعدلِ في الغضبِ والرِّضى ، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغِنى ، وأسألك نعيمًا لا يَبيدُ ، وأسألك قُرةَ عينٍ لا تنفدُ ، ولا تنقطع ، وأسألك الرِّضا بعد القضاء ، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموتِ ، وأسألك لَذَّة النظرِ إلى وجهك ، وأسألك الشوقَ إلى لقائِكَ ، في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ ، واجعلنا هُداةً مهتدين .

١١ - أحسنُ الكلامِ كلامُ الله ، وأحسنُ الهدْيِ هَدْيُ محمد ﷺ .

* وليكن آخر ما يقول بين التشهد والتسليم :

١٢ - اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ ، وما أخرتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلنْتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنت أعلَمُ به مني ، أنت المُقَدِّمُ ، وأنْتَ المؤخِّرُ ، لا إله إلا أنت .

ما يقول بعد الصلاة

١ ـ يُكَبِّرُ الله ـ عز وجل ـ .

* ويقول :

٢ ـ لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وَهُوَ على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمةُ ، وله الفضلُ ، وله الثناءُ الحَسَنُ ، لا إله إلا اللهُ ، مخلصين له الدينَ ، ولو كَرِهَ الكافرون .

٣ ـ أستغفِرُ الله ، أستغفر الله ، أستغفر الله ، اللهم أنت السلامُ ، ومنك السلامُ ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرام .

٤ ـ لا إله إلا الله وحده ، لا شريكَ له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ ، ولا ينفع ذا الجَدِّ مِنْك الجَدُّ .

٥ ـ ويقرأ آية الكُرْسي : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية . [البقرة : ٢٥٥]

٦- ويقرأ المعوذاتِ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

٧- اللهم أعِنِّي على ذِكْرِكَ ، وشُكرِك ، وحُسنِ عبادتِك .

٨- رَبِّ قِنِي عذابَك يوم تجمعُ (أو : تَبْعَثُ) عبادَك .

٩- اللهم إني أعوذُ بكَ من الكفرِ والفقرِ وعذابِ القبر .

١٠- اللهم إني أعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُرِ ، وأعوذ بك من فتنةِ الدنيا ، وأعوذ بك مِنْ عذاب القبر .

١١- اللهم إني أسألك فِعْلَ الخيراتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ ، وَحُبَّ المساكين ، وأن تَغْفِرَ لي وترحَمَني ، وتتوبَ عَلَيَّ ، وإذا أردتَ بعبادِكَ فِتنةً ، فاقبِضني إليك غَيْرَ مَفْتُونٍ .

* ثم يقول :

١٢- « سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر » . [٣٣ مرة]

- أو : « سبحان الله » (٣٣) ، « الحمد لله » (٣٣) ، « الله أكبر » (٣٤) .

- أو : « سبحان الله » (٣٣) ، « الحمد لله » (٣٣) ، « الله

أكبر » (٣٣) ، ثم يقول : « لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

- أو : « سبحان الله » (٢٥) ، « الحمد لله » (٢٥) ، « لا إله إلا الله » (٢٥) ، « الله أكبر » (٢٥) .

- أو : « سبحان الله » (١٠) ، « الحمد لله » (١٠) ، « الله أكبر » (١٠) .

- أو : « سبحان الله » (١١) ، « الحمد لله » (١١) ، « الله أكبر » (١١) .

يَعْقِدُهُنَّ بأنامِلِه .

١٣- سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك ، وأتوب إليك .

* * *

ذكر الله تعالى عقب صلاة الصبح

(وهو أشرف أوقات الذكر في النهار)

- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . [عشر مرات]

※ ويقول ما تقدم آنفًا (ما يقال بعد الصلاة) [1] .

ما يقول بعد صلاة المغرب

- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . [عشر مرات]

※ ويقول ما تقدم في (ما يقال بعد الصلاة) [2] .

ما يقول بعد صلاة الوتر

※ إذا سَلَّم من الوتر قال :

- سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ ، سبحان الملكِ القدوس ، سبحان الملك القدوس .

---

(١) انظر ص (٦٤) .

(٢) انظر ص (٦٤) .

(هكذا ثلاثًا ، ويمد بها صوته ، ويرفع في الثالثة) .

- اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمُعافاتِك من عقوبتِك ، وأعوذ بك مِنك ، لا أُحْصِي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسكَ [١] .

* * *

(١) وهذا يقال في آخر الوتر ، قبل السلام أو بعده .

كيفية التكبير في العيدين

* **في عيد الفطر** : أول وقت تكبير الفطر إذا غابت الشمس من ليلة الفطر ، وحينئذ يستحب إظهار التكبير في المساجد والمنازل والطرقات ، لقوله تعالى : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

وقبل صلاة العيد يخرج من بيته ، فيكبر جهرًا حتى يأتي المصلى ، ثم يكبر حتى يخرج الإمام .

* **وفي عيد الأضحى** : يكبر من بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى ما بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق ، والتكبير فيه مطلق ومقيد ، فالمقيد عَقيب الصلوات ، والمطلق في كل حال في الأسواق ، وفي كل مكان .

* **وفي صفة التكبير** : آثارٌ موقوفة منها :

١ - الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، الله أكبر كبيرًا .

٢ - الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد .

٣- الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد .

٤- الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر وأَجَلُّ ، الله أكبر على ما هدانا .

٥- الله أكبر كبيرًا ، الله أكبر كبيرًا ، الله أكبرُ وأَجَلُّ ، الله أكبر ، ولله الحمد .

تكبيرات صلاة العيد ، وما يقول بينها

* يكبر تكبيرة الإِحرام ، ثم يكبر سبعَ تكبيراتٍ في الركعة الأولى قبل القراءة ، وفي الثانية يكبر خمس تكبيرات سوى تكبيرة الانتقال .

* وبين كل تكبيرتين من هذه التكبيرات : يحمد الله ـ عز وجل ـ ، ويثني عليه ، ويصلي على النبي ﷺ ، ويدعو .

التهنئة يوم العيد

عن جبير بن نفير قال : كان أصحاب النبي ﷺ إذا التَقَوْا يوم العيد يقولُ بعضُهم لبعض : تقبَّل اللهُ مِنا ومنك .

ما يفعل عند كسوف الشمس

* يفزع إلى ذكر الله ، ودعائه ، واستغفاره .

* وينادَى لصلاة الكسوف بقول :

« الصلاةُ جامعةٌ » .

ما يقول عند الاستسقاء

* يكثر الإمامُ في خُطبته من الاستغفار حتى يكونَ أكثرَ كلامِهِ ، ويُذَكِّرُهُمْ بقوله تعالى على لسان نوح عليه السلام : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ .

[نوح : ١٠-١٢]

* ويكثر من دعاء الكرب [(١)] ، ويدعو الله ـ عز وجل ـ في تضرع وتذلل وافتقار ومسكنة بالأدعية التالية :

١ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ، لا إله إلا الله ، يفعل ما يريد .

(١) انظر : دعاء الكرب والدعاء عند الأمور المهمة ص (٨٧) .

٢ - اللهم أنت الله ، لا إله إلا أنت الغنيُّ ، ونحن الفقراءُ ، أنزِل علينا الغيثَ ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغًا إلى حين .

٣- اللهم اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا [1] ، نافعًا ، غيرَ ضارٍّ ، عاجلًا غيرَ آجلٍ .

٤ - اللهم اسقِ عبادَكَ وبهائمك ، وانْشُرْ رحمتَكَ ، وأحْيِ بلدَكَ الميتَ .

٥ - اللهم أغِثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا .

* * *

(١) مَرِيعًا : ذا مَراعة وخِصْب ، يقال : أمرعت البلاد : إذا أخصبت .

صلاة التسبيح

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب : « **يا عباسُ ! يا عَمّاهُ ! ألا أُعْطِيك ؟ ألا أمنَحُكَ ؟ ألا أَحْبوكَ ؟ ألا أفعل بك عشر خصال ؟ إذا أنت فعلتَ ذلك غفر الله لك ذنبك : أولَه وآخِرَه ، قديمَه وحديثَه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سِرَّه وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم ، قلتَ : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ، ثم تهوى ساجدًا فتقولها وأنت ساجدٌ عشرًا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرةً فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل**

سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عُمُرِكَ مرة »[1] .

صلاة التوبة

* قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد يُذْنِبُ ذنبًا فيتوضأ ، فيحسن الطُّهور ، ثم

---

(١) وقد قال بثبوت هذا الحديث جمع من الأئمة والحفاظ ، منهم : ابن المبارك ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن منده ، والخطيب البغدادي ، وأبو بكر بن أبي داود ، والبغوي ، والبيهقي ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو موسى المديني ، والديلمي ، وأبو الحسن بن المفضل ، والآجري ، وأبو محمد عبد الرحيم المصري ، والبلقيني ، وأبو الحسن المقدسي ، وأبو علي بن السكن ، وابن شاهين ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي ، والسبكي ، والعلائي ، وابن حجر العسقلاني ، وابن ناصر الدين الدمشقي ، والزركشي ، والسيوطي ، والزبيدي ، وأبو الحسن السندي ، واللكنوي ، والمباركفوري ، ومن المعاصرين أحمد شاكر ، والألباني .

وقال العلامة ابن عابدين ـ رحمه الله ـ : « يفعلها في كل مرة وقت لا كراهة فيه ، أو في كل يوم أو ليلة مرة ، وإلا ففي كل أسبوع أو جمعة أو شهر أو العمر ، وحديثها حسن لكثرة طرقه ، ووهم من زعم وضعه ، وفيها ثواب لا يتناهى ، ومِنْ ثَمَّ قال بعض المحققين : لا يسمع بعظيم فضلها ويتركها إلا متهاون في الدين » اهـ .

ومن قبله قال مثله تاج الدين السبكي ، وزاد : « غير مكترث بأعمال الصالحين ، لا ينبغي أن يعد من أهل العزم في شيء ، نسأل الله السلامة » اهـ . انظر « شرح الإِحياء » (٣/ ٤٨١) .

يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر [1] اللهَ لذلك الذنبِ ، إلا غفر الله له » .

ما يُقرأ في الليل

١ - قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتاه** »[2] .

٢ - ويقرأ كل ليلة : ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ فإنها ثلث القرآن .

٣ - ومن قرأ بمائة آية في ليلة ، كُتِبَ له قنوتُ ليلة .

٤ - وكان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ : « بني إسرائيل »[3] ، و« الزمر » .

---

(١) المراد بالاستغفار طلب المغفرة المقرون بالتوبة بالندامة والإِقلاع والعزم على أن لا يعود إليه أبدًا ، وأن يتدارك الحقوق إن كانت هناك .

(٢) كفتاه : أي أجزأتاه عن قيام الليل ، وقيل : كفتاه من كل شيطان ، فلا يقربه ليلته ، وقيل : كفتاه ما يكون من الآفات التي تكون في تلك الليلة ، وقيل : معناه حَسْبُهُ بهما فضلًا وأجرًا ، ولا مانع من إرادة هذه الأمور جميعها ، ويؤيده : أن حذف المتعلق مشعر بالتعميم ، فكأنه قال : « كفتاه من كل شر ، أو من كل ما يُخاف ، وفضل الله واسع » أفاده الشوكاني ، انظر « تحفة الذاكرين » ص (٩٩) ، (٢٣٥) .

(٣) وتسمى أيضًا سورة « الإِسراء » وسورة « سبحان » .

٥- وكان ﷺ لا ينام حتى يقرأ : ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة ، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

٦- وكان ﷺ يقرأ المسَبِّحات [١] قبل أن ينام ، وإذا اضطجع .

* * *

(١) قال ابن الأثير ـ رحمه الله ـ : المسبحات هي السور التي في أولها « سَبَّحَ لله » أو « يُسَبِّحُ لله » أو « سبح اسم ربك » اهـ . من « جامع الأصول » (٤/ ٢٦٥) ، وقيل : « هي : الحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن » .

أذكار النوم

ما يقول إذا أراد النوم (*)

١ - باسمك اللهم أحيا وأموت .

٢ - (يجمع كفيه ، ويقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والمعوذتين ، وينفث فيهما ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده) ، يفعل ذلك كله ثلاث مرات .

٣- يضع يده اليمنى تحت خَدِّه ، ثم يقول :
« اللهم قِنِي عذابَكَ يوم تَبْعَثُ عبادَكَ » . [ثلاث مرات]

٤- باسمِكَ ربي وضعتُ جنبي ، وبك أرفعه ، إن أمسكْتَ نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادَكَ الصالحين .

٥- الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ،

(*) ومن آداب النوم : أن ينفض فراشه بداخلة إزاره ثلاثًا ، ويتوضأ وضوءه للصلاة ، ويضطجعَ على شقه الأيمن .

فكم ممن لا كافِيَ له ولا مُؤْوِي .

٦- يقرأ آية الكرسي : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية . [البقرة : ٢٥٥]

٧- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

٨- اللهم أنت خلقتَ نفسي ، وأنت تتوفاها ، لك مماتُها ومَحياها ، إن أحييتَها فاحفظْها ، وإن أَمَتَّها فاغفر لها ، اللهم إني أسألك العافية .

٩- أعوذ بكلماتِ الله التامَّات من شر ما خلق .

١٠- اللهم فاطِرَ السمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَلِيكَهُ ، أشهدُ أن لا إله إلا أنت ، أعوذُ بك مِن شرِّ نفسي ، وشَرِّ الشيطانِ وَشِرْكِهِ ، وأن أقترِفَ على نفسي سُوءًا ، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم .

١١- اللهم رَبَّ السمواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيم ، ربَّنا وَرَبَّ كُلِّ شيء ، فالِقَ الحَبِّ والنَّوىٰ ، مُنْزِلَ

التوراةِ والإِنجيلِ والقرآنِ ، أعوذ بك مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أنت آخِذٌ بناصِيَتِهِ ، أنت الأولُ فليس قَبْلَكَ شيء ، وأنت الآخِرُ فليس بعدَكَ شيءٌ ، وأنت الظاهرُ فليس فوقَكَ شيء ، وأنت الباطِنُ فليس دُونَكَ شيء ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأغْنِنا مِنَ الفقرِ .

١٢ - اللهم إني أعوذُ بوجهِكَ الكريمِ وكلماتِكَ التامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أنت آخِذٌ بناصِيَتِهِ ، اللهم أنت تَكْشِفُ المغرمَ والمأثم ، اللهم لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ .

١٣ - بسم الله وَضَعْتُ جَنْبِي ، اللهم اغْفِرْ لي ذنبي ، وَأَخْسِئْ (١) شيطاني ، وَفُكَّ رِهَانِي (٢) ، وَاجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأعْلَى (٣) .

١٤ - الحمدُ لله الذي كَفَاني وَآواني ، وأطْعَمَني وَأسْقَاني ،

---

(١) أخسئ : خسأت الكلب إذا طردته ، والمعنى : اجعله مطرودًا عني ، ومردودًا عن إغوائي ، وهو مروي بروايتين : اخْسَأْ ، وأَخْسِئْ .

(٢) الفك : التخلص ، والرهان : جمع رهن ، وأراد به : تخليصه مما نفسه مرتهنة به من حقوق الله تعالى .

(٣) الندى : النادي ، وهو المجلس يجتمع فيه القوم ، فإذا تفرقوا عنه فليس بنادٍ ، ولا نَدِيٍّ ، والمراد بالندى الأعلى : مجتمع الملائكة المقربين ، ولهذا وصفه بالعلو .

والذي مَنَّ عَلَيَّ فَأفْضَلَ ، والذي أعطاني فَأجْزَلَ ، الحمدُ لله على كُلِّ حالٍ ، اللهم رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَلِيكَهُ ، وإلهَ كُلِّ شيءٍ أعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .

*ويقول :

١٥-« اللهُ أكبرُ » [٣٤ مرة]

«سبحانَ الله » [٣٣ مرة]

« الحمدُ لله » [٣٣ مرة]

- أو : « اللهُ أكبرُ » [٣٣ مرة]

«سبحانَ الله » [٣٣ مرة]

« الحمدُ لله » [٣٣ مرة]

- أو : « اللهُ أكبرُ » [٣٣ مرة]

«سبحانَ الله » [٣٤ مرة]

« الحمدُ لله » [٣٣ مرة]

١٦-اللهم إني أسألك رؤيا صالحةً ، صادِقَةً غيرَ كاذِبَةٍ ، نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ . (موقوف على عائشة ـ رضي الله عنها ـ)

١٧-يقرأ سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى يَخْتِمَها .

* وليكن آخر ما يقول[1] :

١٨- اللهم أسلمتُ نفسي إليك ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إليك ، وَفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيكَ ، وألجأتُ ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا مَلْجَأ ولا مَنْجَى مِنْكَ إلَّا إليك ، آمَنْتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ ، وَنَبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ .

* * *

(١) فلا يتكلم بعدها بشيء من أحاديث الدنيا ، فإن تحدث أعادهن ، ثم ينام اقتداءً بالنبي ﷺ .

من آداب الرؤيا

※ إذا رأى في منامه ما يحب :

يحمَدُ اللهَ عليه ، ولا يُحدِّثْ به إلا مَنْ يُحِبُّ .

※ وإذا رأى ما يكره :

١ - فليستعِذْ بالله من شَرِّه .

٢ - وَيَنفثُ [1] عن يَسَارِهِ ثلاثًا .

٣ - ويتعوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرجيم . [ثلاثًا]

٤ - ويتحولُ عن جنبه الذي كان عليه .

٥ - ولا يحدث بها أحدًا .

٦ - وليقم فَلْيُصَلِّ إن أمكنه ، فإن ذلك أتَمُّ وأكمل .

※ وإن كان يُفَزَّعُ في منامه ، قال إذا آوى إلى فراشه :

١ - أعُوذُ بكلماتِ الله التَّامَّةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِه ، ومنْ شرِّ عِبادِهِ ، ومن هَمَزَاتِ الشيَّاطِينِ ، وأن يَحْضُرُونِ .

٢ - أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ ، من شرِّ ما ينزلُ من السماء ، وما يعرجُ فيها ، ومن شر فتنِ الليلِ

---

(١) النفث : نفخ لطيف لا ريق معه ، وفي رواية : فليبصق ، وفي رواية : فليتفل .

والنهار ، ومِنْ كُلِّ طارقٍ ، إلا طارقٌ يَطْرُقُ بخيرٍ ، يا رحمان .

ما يقول إذا استيقظ في الليل

* قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَعارَّ [1] من الليل ، فقال حين يستيقظ : « لا إله إلا الله وحدَهُ ، لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كُلِّ شيء قدير ، سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلَه إلا الله ، والله أكبر ، وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله » ، ثم قال : « اللهم اغْفِرْ لي » ، أوْ دَعا ، استُجيبَ لَهُ ، فإن قام فتوضَّأ ، ثُمَّ صَلَّى ، قُبِلَتْ صلاتُه » [2] .

* وإذا تَضَوَّرَ [3] مِنَ الليلِ قال :

---

(١) أي : استيقظ .

(٢) قال في « عمدة المتحصنين » : « ينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العملَ به ، ويخلص نيته لربه العظيم ، ويسأله أن يرزقه حظًّا من قيام الليل ، فلا عون إلا به ، ويسأله فكاك رقبته من النار ، وأن يوفقه لعمل الأبرار ، ويتوفاه على الإسلام ، قال أبو عبد الله الفربري : أجريت هذا الذكر على لساني عند انتباهي من النوم ، ثم غمضت ، فجاءني جاءٍ فقرأ عَلَيَّ هذه الآية : ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ » اهـ .

(٣) تَضَوَّرَ : بالتشديد ، أي تلوى ، وتقلَّب ظهرًا لبطن .

- لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ ، ربُّ السَّمواتِ والأرضِ وما بينهما العَزِيزُ الغَفَّارُ .

* وقال ﷺ : « **من آوى إلى فراشه طاهرًا ؛ لم ينقلب ساعةً من الليل ، يسألُ اللهَ شيئًا من خير الدنيا والآخرة ؛ إلا أعطاهُ اللهُ إياه** » .

* **وإذا قام عَنْ فِراشِهِ ، ثُمَّ عَادَ إليهِ ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنَفَةِ إزارِهِ** ثلاثَ مراتٍ ، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه ، فإذا اضطَجَعَ فليقل :

- بِاسْمِكَ اللهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إن أَمْسَكْتَ نفسي فارحمها ، وإن رَدَدتَّها فاحفظها ، بما تَحفظُ بِهِ عبادَكَ الصَّالحين .

ما يقول إذا استيقظ في الليل ، وخرج من بيته

* ينظر إلى السماء ويقرأ العشرَ آياتٍ خواتم سورةِ آل عمران : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الآية ١٩٠ إلى آخر سورة آل عمران] .

وقال ﷺ : « أقربُ ما يكون الربُّ من العبد ، في جوف الليل الآخِر ، فإن استطعتَ أن تكون ممن يذكرُ اللهَ في تلك الساعة ؛ فكن » .

وقال ﷺ : « ينزلُ ربنا تبارك وتعالى كلَّ ليلة إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثُلثُ الليلِ الآخِر ، فيقولُ : من يدعوني فأستجيبَ له ؟ من يسألُني فأعطيَه ؟ من يستغفرني فأغفرَ له ؟ » .

الأذكار والدعوات للأمور العارضة

دعاء الاستخارة

* إذا هَمَّ بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ينوي بهما الاستخارة ، ثم يقول [1] :

« اللهم إني أستَخِيرُك [2] بعِلْمِكَ ، وأستقدِرُكَ [3] بقُدْرَتِكَ ، وأسألك من فَضْلِكَ العظيم ، فإنك تَقْدِرُ ، ولا أقْدِرُ ، وتعلمُ ، ولا أعلمُ ، وأنت عَلَّامُ الغيوبِ ، اللهم إن كُنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ [4] خيرٌ لي في دِيني وَمَعَاشِي وعاقبةِ أمرِي [5] فاقْدُرْهُ [6] لي ، وَيَسِّرْهُ لي ، ثم بارِكْ لي فيه ، اللهم إنْ كُنْتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لي في ديني وَمَعاشي ، وعاقِبةِ

---

(١) أي بعد أن يُسَلِّم .

(٢) الاستخارة في الأمور : طلب الخِيَرَةَ فيها ، واستعلامُ ما عند الله تعالى فيها .

(٣) أستقدرك : أطلب منك أن تُقْدِرَني عليه .

(٤) ويسمي هنا حاجته .

(٥) وفي رواية : « عاجلِ أمري وآجلِهِ » .

(٦) فَاقْدُرْهُ : أي اقض لي به ، وهَيِّئْهُ .

أمري [1] ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْني عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كان ، ثُمَّ رَضِّني به » [2] .

دعاء الكرب
والدعاء عند الأمور المهمة

١- لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليم ، لا إلهَ إلا الله رَبُّ العرشِ العظيم ، لا إلهَ إلا اللهُ ، رَبُّ السمواتِ والأرضِ ، لا إلهَ إلا اللهُ ، رَبُّ العرشِ الكريم .

٢- لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ العَليُّ العَظيمُ ، لا إلهَ إلا الله رَبُّ السمواتِ السَّبْعِ ، وَرَبُّ العرشِ الكريم .

٣- لا إلهَ إلا أنتَ ، سُبْحانَكَ إني كُنْتُ مِنَ الظَّالِمين .

٤- يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ .

* وليكن أكْثَرَ دعائه أن يقول :

٥- « رَبَّنا آتِنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرة حَسَنَةً ، وَقِنَا عذابَ النَّارِ » .

---

(١) وفي رواية : « عاجلِ أمري وآجلِهِ » .

(٢) انظر « فتح الباري » (١١/ ١٨٣-١٨٧) .

٦- اللهُ اللهُ رَبِّي ، لا أُشْرِكُ بِهِ شيئًا .

٧- اللهم رحمتَكَ أرجو فلا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لي شأني كُلَّهُ ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ .

٨- اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاءِ (١)، وَدَرْكِ الشقاء (٢)، وَسُوءِ القضاءِ (٣)، وشماتَةِ الأعداءِ (٤).

---

(١) « جَهد البلاء » بفتح الجيم : كل ما أصاب الإنسان من شدة المشقة ، وبالضم : ما لا طاقة له بحمله ، ولا قدرة له على دفعه ، استعاذ ﷺ من جهد البلاء ، لأن ذلك مع ما فيه من المشقة على صاحبه ، يحصل به التفريط في بعض أمور الدين ، وقد يضيق صدره بحمله ، فلا يصبر ، فيكون سببًا في الإثم .

(٢) درك الشقاء : بفتح الراء وإسكانها ، والدرك هو الإدراك واللحاق ، والشقاء : هو الهلاك ، أو سببه المؤدي إليه ، والمقصود بدرك الشقاء : أعوذ بك أن يدركني شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه ، وحصول الضرر البالغ في بدنه أو أهله أو ماله ، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية : وذلك بما يحصل عليه من التبعة والعقوبة بسبب ما اكتسبه من الوزر ، واقترفه من الإثم .

(٣) سوء القضاء : هو ما يسوء الإنسان ، ويحزنه من الأقضية المقدرة عليه ، في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد ، فهو عام في دينه ودنياه ، والمراد بالقضاء هنا : المَقْضِيُّ ، لأن حكم الله كلَّه حَسَنٌ لا سوء فيه ، وهذا التعوذ لا يخالف الرضا بالقضاء ، فإن الاستعاذة من سوء القضاء هي من قضاء الله سبحانه ، ولهذا شرعها لعباده ، ومن هذا ما ورد في دعاء القنوت : « وقني شر ما قضيت » .

(٤) « شماتة الأعداء » : هي فرح الأعداء بما يقع على الشخص من المكروه ، وما يحل به من المحنة .

٩- اللهم إني عبدُك ، وابنُ عبدِكَ ، وابنُ أمَتِكَ ، في قَبْضَتِكَ ، ناصيتي بِيَدِكَ ، ماضٍ فيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فيَّ قضاؤكَ ، أسأَلُك بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ ، أو أنزلتَهُ في كِتابِكَ ، أو عَلَّمْتَهُ أحدًا من خلقِكَ ، أو استأثَرتَ بِهِ في عِلْم الغيبِ عِنْدَكَ ، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي ، ونورَ صدرِي ، وجلاءَ حُزْني ، وَذَهَاب هَمِّي .

ما يقول إذا خاف قومًا أو سلطانًا أو لاقى عدوًا

١ - ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . [القصص : ٢١]

٢- اللهم أنت عَضُدِي ، وأنت نَصيري ، بك أَحُولُ ، وبك أَصُولُ ، وبك أُقاتِلُ .

٣- اللهُ اللهُ رَبِّي ، لا شريكَ له .

٤ - اللهم إنا نجعلُكَ في نُحورهم ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهم .

٥ - اللهم اكفِنِيهِمْ بما شِئْتَ .

٦ - حسبُنا اللهُ ، وَنِعْمَ الوكيلُ .

٧- لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .

٨- اللهم مُنْزِلَ الكتابِ ، وَمُجْرِيَ السَّحابِ ، سَرِيعَ الحسابِ ، اهزمِ الأحزابَ ، اللهم اهزمْهُمْ وزلزِلهم ، وَانْصُرْنا عليهم .

ما يقول
إذا عرَض له شيطان أو خافه

١ - ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ . [المؤمنون : ٩٧-٩٨]

* ويقول :

٢- أعُوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ .

٣- أعُوذُ بالله مِنْكَ . [ثلاث مرات]

٤ - أَلْعَنُكَ بلعنةِ اللهِ التَّامَّة . [ثلاث مرات]

٥ - ويُؤذِّنُ أذانَ الصلاةِ .

٦ - أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ ، وَبَرَأَ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يَعْرُجُ فيها ، ومن شر ما ذَرَأَ في الأرضِ ، وَبَرَأَ ،

ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فِتَنِ الليلِ والنهار، ومن شَرِّ كُلِّ طارقٍ يطرقُ ، إلا طارِقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ .

ما يقول إذا غلبه أمر

- قَدَّرَ اللهُ ، وما شاء فعل .

ما يقول إذا استصعب عليه أمر

- اللهم لا سَهْلَ إلا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وأنت تجعلُ الحَزْنَ [١] إذا شِئْتَ سَهْلًا .

ما يقول إذا تطيَّر بشيء

* يمضي فيه متوكلًا على الله تعالى ، ويُكَفِّر عن وِزْرِ تطيره بقول :

- اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ، ولا خيرَ إلا خيرُك ، ولا إله غيرُك .

(١) الحزن : بفتح الحاء المهملة ، وسكون الزاي ، وهو غليظ الأرض وخَشِنُها .

ما يقول
إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة

- إنا لله ، وإنا إليه راجعون ، اللهم أْجُرْني في مُصِيبَتِي ، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا منها .

ما يقول
إذا كان عليه دَيْن عجز عنه

- اللهم اكْفِني بِحَلالِكَ عن حَرَامِكَ ، وَأغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّن سِواكَ .



أذكار المرض

ما يقرأ على الملدوغ

* يَتْفُلُ عليه ، ويقرأ بأمِّ القرآن : « الفاتحة ».

ما يُعَوِّذُ به الصبيانَ وغيرَهُمْ

- أُعِيذُكُم بكلماتِ الله التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّة (١) ، ومن كُلِّ عينٍ لامَّةٍ (٢) .

ما يقول من بُلِيَ بالوسوسة

من ابتُلِيَ بوسوسة الشيطان بقوله مثلًا : « مَنْ خَلَقَ الله ؟ » ، فيجب عليه :

* أن ينتهيَ عن الانسياق مع وسوَسَتِه ، وينصرِفَ عن مجادلته ، إلى إجابته بما يلي :

١ - آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلِهِ .

---

(١) الهامَّة : بتشديد الميم كل ذات سُمٍّ يقتل كالحية وغيرها ، والجمع : الهوامُّ ، وقد يقع الهوام على كل ما يَدِبُّ من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات .

(٢) العين اللامَّة : بتشديد الميم ، هي التي تصيب ما نَظَرَتْ إليه بسوء .

٢ـ هُوَ الأولُ والآخِرُ ، والظَّاهِرُ والباطِنُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شيءٍ عليم .

٣ـ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لم يَلِدْ ، ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كُفُوًا أحَدٌ .

※ ثم يَتْفُلُ عن يسارِه ثلاثًا ، وَيَقُولُ :

٤ـ أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم ، وَمِن فِتْنَتِهِ .

ما يقول إذا حَال الشيطانُ بينَه وبينَ صلاتِهِ وقراءتِهِ يُلَبِّسُها عليه

※ يتعوذ بالله منه ، وَيَتْفُلُ عن يَسارِهِ ثلاثًا .

ما يقوله المريض

١ـ رَبِّ إني ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

[الأنبياء : ٨٣]

※ (يجمعُ كَفَّيْهِ ، ويقرأُ فيهما السور المعوذات :

٢ـ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، وَيَنْفُثُ فيهما ، ثم يَمْسَحُ بهما ما استطاعَ

من جَسَدِهِ[1] :

يَبْدَأُ بِهِما على رأسِهِ ووجهِهِ ، وما أقبلَ مِنْ جَسَدِهِ) ، يفعلُ ذلك كُلَّهُ ثَلاثَ مراتٍ ، فإن لم يَسْتَطِعْ ، فَلْيَفْعَلْ به ذلك غَيْرُهُ .

* ويضعُ المريضُ يَدَهُ على الذي تألم مِنْ جَسَدِهِ[2] .

٣- ويقول : « بسم الله » ، [ثلاثًا]

٤- ثم يقول : « أعوذ بعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ وَأُحَاذِرُ » .

[سبع مرات]

* ويقول المريض :

٥- « لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبر ،

لا إله إلا الله وحده ،

لا إله إلا الله ، لا شريك له ،

لا إله إلا الله ، له الملك ، وله الحمد ،

لا إله إلا الله ،

---

(١) هذا إذا كان الألم في جميع البدن ، ويكون النفث على موضع الألم إذا كان موضعًا مخصوصًا ، انظر « تحفة الذاكرين » ص (٢٧٣) .

(٢) هذا إذا كان الألم في موضع واحد ، فإن كان في مواضع منه : وضع يده على موضعٍ فموضعٍ منها ، وقال في كل موضع : « بسم الله ... إلخ » .

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » .

* **ويقول :**

٦- اللهُ ربي ، لا شريكَ له .

٧- لا إله إلا أنت ، سبحانَكَ ، إني كُنْتُ من الظالمين .

٨- اللهم آتنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عذابَ النار .

* ولا يَتَمَنَّيَنَّ الموتَ لِضُرٍّ ونحوِهِ ، فإن خافَ على دينه لفسادِ الزمان ونحو ذلك ، قال :

- « اللهم أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيرًا لي ، وَتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي » .

* وَيُسْتَحَبُّ أن يَدْعُوَ بأن يكونَ مَوْتُهُ في المدينة النبوية المباركة ، فقد كان من دُعاءِ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ : « اللهم ارزقني شهادةً في سبيلِكَ ، واجعل موتي في بلدِ رسولِك ﷺ » .

ما يقال عند المريض ، ويُقرأ عليه

* **إذا دخل الزائر على مَنْ يَعُوده ، قال :**

١ ـ لا بأسَ طَهورٌ إن شاء الله .

٢- اكشِفِ الباسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، إِلهَ الناسِ .

٣- اللهم اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ، أوْ يَمْشِ لَكِ إلى الصلاةِ [(١)] .

٤- اكشفِ الباسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، لا يَكْشِفُ الكَرْبَ غَيْرُكَ .

٥- اللهم اشْفِ « فلانًا » . [ثلاث مرات]

٦- امْسَحِ الباسَ ، رَبَّ الناسِ ، بِيَدِكَ الشِّفاءُ، لا كاشِفَ له إلا أنْتَ .

٧- أسْألُ اللهَ العظيمَ ، رَبَّ العرشِ العَظيمِ أن يَشْفِيَكَ .

[سبع مرات]

* * *

---

(١) من آداب الدعاء أن تتوسل إلى الله ـ عز وجل ـ فيما إذا أجاب دعوتك ، أنك ستستعين بها على الاستزادة من الطاعات والقربات كما في هذا الحديث ، وكما قال موسى عليه السلام : ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝ هَٰرُونَ أَخِي ۝ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۝ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ۝ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [طه : ٢٩-٣٥] .

※ ويضع الزائرُ سَبَّابَتَهُ بالأرض ، ثُمَّ يَرْفَعُها ، ويقول :

١ - بسمِ اللهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا ، بإذنِ رَبِّنا (١) .

※ وإذا أراد أن يرقيهُ :

٢ - يقرأ بفاتحة الكتاب ، ويجمع بُزَاقه ، ويَتْفُل ، وَيُعَوِّذُ المريضَ ، فيمسحُ بيده اليمنى ، ويقول :

- اللهم رَبَّ الناسِ ، أَذْهِبِ الباسَ ، اشْفِ أنت الشَّافي ، لا شِفاءَ إلا شِفاؤكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا .

---

(١) قال الحافظ ـ رحمه الله ـ : « قوله : « تربة أرضنا » خبر مبتدإٍ محذوف ، أي : هذه تربة أرضنا ، وقوله : « بريقة بعضنا » يدل على أنه يتفل عند الرقية ، قال النووي : معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ، ثم وضعها على التراب ، فعلق به شيء منه ، ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلًا الكلام المذكور في حالة المسح » اهـ . من « فتح الباري » (١٠ / ٢٠٨) ، وفي صحيح مسلم ص (١٧٢٤) : « عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ، ووضع سفيان سبابته بالأرض ، ثم رفعها » اهـ .

* ويقول في الرقية :

٤- بسم اللهِ أرقيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عينِ حاسدٍ ، اللهُ يَشْفِيك ، بسم الله أرقيك .

٥- بسم الله يُبْرِيكَ ، ومن كل داءٍ يَشْفِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ ، وشَرِّ كُلِّ ذِي عِيْنٍ .

* * *

أذكار الموت

ما يقول إذا استشعر حضور أجله

* **يقول لذويه :**

١ - إنه قد حَضَر مِنِّي ما ليس اللهُ بتارِكٍ مِنْهُ أحَدًا لِمُوافَاةِ يَوْمِ القيامة .

٢ - ما أرى الأجَلَ إلَّا اقتربَ ، فاتَّقُوا اللهَ وَاصْبِروا .

٣ - ويقول لهم: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾ . [البقرة : ١٣٢]

* وليكن هَمَّهُ ساعَتَئِذٍ أن يوصيهم بتوحيد الله ـ عز وجل ـ ، والبراءةِ من الشرك ، والثباتِ على الإسلام إلى الممات .

* وعلى المحتَضَرِ أن ينهى عما يتوقع حدوثَه من منكرٍ أو بِدْعَةٍ ، إذا آنس من ذويه ذلك .

* ويُكثر ذكر الله ـ عز وجل ـ ، قال ﷺ : « **خَيرُ العملِ : أن تُفَارِقَ الدنيا ، ولسانُك رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله** » .

* ومن الأذكار التي يتأكَّد الاهتمامُ بها في هذا الموطن :

- لا إله إلا الله ، والله أكبر ،
لا إله إلا الله وَحْدَهُ ،
لا إله إلا الله ، لا شريكَ له ،
لا إله إلا الله ، له الملكُ ، وله الحمدُ ،
لا إله إلا الله ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ رُزِقَهُنَّ عند موته لم تَمَسَّهُ النَّارُ** » .

* قراءة آية الكرسي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ [1] .

* قول سيد الاستغفار [2] صباحًا ومساءً .

* ويحسن الظن بالله ـ عز وجل ـ ، وَيُؤَمِّلُ منه كل الخير ، وعلى الحاضرين أن يُعينُوه على ذلك بتذكيرِهِ بآياتِ وأحاديثِ الرجاء في رحمة الله ، والطمع في عفوه ومغفرته ، وتذكيرِهِ هو بأعمالِهِ الصالحة والثناءِ عليه بها .

* **فإذا حَضَرَهُ النزعُ ، قال :**

١ - « لا إله إلا الله ، إن للموتِ سَكَراتٍ ، اللهم اغْفِرْ لي ،

---

(١) تقدم ص (٦٤) .

(٢) تقدم ص (٩) ، (١٥) .

وَارْحَمْني ، وَأَلْحِقْني بِالرَّفِيقِ الأعْلَى »[1] .

٢ – وَيَحْمَدُ اللهَ ـ عز وجل ـ .

٣ – وَيُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ : « لا إله إلا الله » ، لِيكونَ آخِرَ كَلَامِهِ ، أَوْ يُلَقِّنُهُ إِيَّاها بِرفْقٍ مَنْ حضره .

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كانَ آخِرَ كلامه : « لا إله إلا الله » دَخَلَ الجنةَ » .

ما يقول إذا حضر مُشركًا يُحتَضَر

* يدعوه لأن يقولَ : « لا إله إلا الله » .

ما يقول بعد تغميض الميت

* لا يَدْعُوَنَّ مَنْ حضره على نفسه إلا بخيرٍ ، فإن الملائكةَ يُؤَمِّنونَ على ما يقول .

* يقول : « اللهم اغفِرْ لفلانٍ ـ وَيُسَمِّى الميتَ ـ ، وارفع

(١) الرفيق الأعلى : هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله تعالى : ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقيل : هم الملائكة المقربون ، وقيل : الجنة ، وقيل : هو دعاء بأن يلحق بالله ـ عز وجل ـ ، كما يقال : « الله رفيق بعباده » من الرفق والرأفة .

درجتَه في المهديِّين (١) ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغابرين (٢) ، واغفِرْ لنا وله يا رَبَّ العالمينَ ، وَافْسَحْ له في قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ له فيه » .

* ويقول أهله : « اللهم اغفر لي وله ، وَأَعْقِبْني منه عُقْبى حَسَنَةً » .

ما يقول من مات له ميت

* يحمَدُ الله ، ويسترجعُ ، ويقول :

١ - إنا لله ، وإنا إليه راجعون ، اللهم أْجُرْني في مُصيبتي ، وأَخْلِفْ لي خيرًا منها .

٢ - إن العينَ تَدْمَعُ ، والقلبَ يَحْزَنُ ، ولا نَقُولُ إلا مَا يُرْضِي رَبَّنا ، وإنَّا بِفِراقِكَ يا « فلان » لمحزونون .

---

(١) أي اجعله في زمرة الذين هديتهم إلى الإسلام .

(٢) العقب : الأولاد ، والغابرين : الباقين ، أي كن خليفته في أولاده الباقين ، ولا تكِلْهم إلى غيرك .

ما يقول في التعزية [1]

* يُسَلِّم ، ويقول : « إن لله ما أخذ ، ولله ما أعطى ، وَكُلُّ شيءٍ عنده إلى أجلٍ مُسَمًّى ، فلتصبِرْ ، وَلْتَحْتَسِبْ » .

ما يقول من مرت به جنازة

* يُسْتَحَبُّ أن يدعوَ لها ، وَيُثْنِيَ عليها خيرًا ، إن كانت أهلًا له ، ولا يجازف في ثَنائه .

* * *

(١) واعلم أن لفظ التعزية لا حجر فيه ، فبأي لفظ عَزَّاه حصلت ، ولكن أفضله المأثور .

أذكار الصلاة على الميت [1]

* قال ﷺ : « إذا صَلَّيتم على الميت ، فَأَخْلِصوا له الدعاءَ » .

١ - اللهم اغفر له ، وارْحَمْه ، وعافِهِ ، واعفُ عنه ، وأكرِمْ نُزُلَه ، ووسِّعْ مُدْخَلَهُ ، واغسِلْه بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ ، وَنَقِّهِ من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ ، وأبدِلْه دارًا خيرًا مِنْ دارِه ، وأهلًا خيرًا من أهلِهِ ، وزوجًا خيرًا من زوجِه ، وأدخله الجنةَ ، وأعِذه من عَذاب القبر ، ومن عذابِ النار .

٢ - اللهم اغفر لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا ، وشاهِدِنا وغائِبنا ، وصغيرِنا وكبيرِنا ، وَذَكَرِنا وَأُنثانا ، اللهم من أحييتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ على الإسلام ، ومن توفيتهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ على الإيمانِ ، اللهم لا تَحْرِمنا أجْرَهُ ، ولا تُضِلَّنا بَعْدَهُ .

٣- اللهم أنت رَبُّها ، وأنت خَلَقْتَها ، وأنتَ هديتَها للإسلام ، وأنت قبضتَ رُوحَها ، وأنت أعلمُ بِسرِّها وعَلانِيتها ،

---

(١) واعلم أنه لا يشرع دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة ، انظر : « المجموع » (٥/ ١٨٣) ، و« المغني » (٢/ ٤٨٥) .

جئنا شُفَعَاءَ [1] ، فَاغْفِرْ له .

٤ – اللهم إن فلانَ بنَ فلانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ ، فَقِهِ فِتْنَةَ القبرِ وعذابَ النارِ ، وأنت أهلُ الوفاءِ والحقِّ ، فاغفر له ، وارحمْهُ ، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ .

٥ – اللهم عبدُك وابنُ أَمَتِك ، احتاج إلى رحمتك ، وأنت غَنِيٌّ عن عذابه ، إن كان مُحْسِنًا ؛ فزد في حَسَناتِهِ ، وإن كان مُسيئًا ؛ فتجاوزْ عنه .

٦ – وكان أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ يدعو في صلاة الجنازة : « اللهم إنه عبدُك ، وابنُ عبدِك ، وابنُ أَمَتِكَ ، كان يَشْهَدُ أن لا إله إلا أنت ، وأن محمدًا عبدُك ورسولُك ، وأنتَ أعلمُ به ، اللهم إن كان مُحْسِنًا ؛ فزد في حسناته ، وإن كان مُسيئًا ؛ فتجاوزْ عن سيئاته ، اللهم لا تحرِمنا أَجْرَهُ ، ولا تَفْتِنَّا بعده » .

* وإذا صلى على الطفل قال :

---

(١) أصل الشفع الزيادة ، فكأنهم طلبوا أن يزاد بدعائهم من رحمة الله ، إلى ما له بتوحيده وعمله ، والله أعلم « المجموع » (٥/ ١٨٨) .

١ – اللهم اجعلْه لنا سَلَفًا وفَرَطًا وأجرًا .

٢ – اللهم أعِذْهُ من عذاب القبر .

※ والسُّقْطُ (١) يُصَلَّى عليه ، ويُدْعَى لِوالديه بالمغفرة والرحمة .

ما يقول مَن يُدْخِلُ الميتَ قبرَهُ

– بسـم الله ، وعلى سُنَّـةِ – أو مِلَّـةِ – رسولِ الله ﷺ (٢) .

ما يقول للحاضرين بعد الفراغ من دفن الميت

※ اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا له التثبيتَ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ .

ما يقول زائر القبور (٣)

١ – السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ، وأتاكم ما تُوعدون ،

---

(١) إذا سقط من بطن أمه وقد نُفِخت فيه الروح ، وذلك إذا استكمل أربعة أشهر ثم مات .

(٢) وقال عمرو بن مُرَّة : « كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقولوا : اللهم أعِذْهُ من الشيطان » ، وجوَّد الحافظ إسناده . انظر « فتح الباري » (٢ / ٣١٩) .

(٣) يجوز أن يرفع يديه في الدعاء في هذا الموضع اقتداءً بالنبي ﷺ ، ولا يستقبل القبور حين الدعاء لأهلها بل الكعبة المشرفة ، فقد تقرر عند العلماء المحققين أنه « لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلاة » ، انظر « أحكام الجنائز وبدعها » ص (١٩٣-١٩٨) .

وإنا إن شاء اللهُ بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل « هذه المقابر »[1] .

٢ - أو : السلام عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين ، وإنا وإياكم ، وما توعدون غدًا مُؤَجَّلون ، وإنا إن شاء اللهُ بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل « هذه المقابر » .

٣ - أو : السلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمسلمين ، وَيَرْحَمُ اللهُ المستقدمينَ مِنكم وَمِنَّا والمستأخرين ، وإنا إن شاء اللهُ بكُمْ لاحقون .

٤ - أو : السلام عليكم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بِكُمْ للاحِقُون ، أنتم لنا فَرَطٌ[2] ، ونحن لَكُمْ تَبَعٌ ، أسألُ اللهَ لنا ولكُمُ العَافِيَةَ .

* وإذا مَرَّ بِقَبْرِ كَافِرٍ بَشَّرَهُ بالنَّار .

* وإذا مَرَّ بِامْرأةٍ تبكي عند قبرٍ قال لها : « اتَّقِي الله ، وَاصْبِرِي » .

---

(١) ويسمي المقابر ، وفي أصل الحديث : « اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » .

(٢) الفَرَط : المتقدم السابق .

أذكار الصيام

ما يقول إذا رأى الهلال (١)

* يقول مستقبِلَ (٢) القبلة :

اللهُ أكبرُ ، اللهم أهِلَّهُ علينا بالأمنِ والإيمانِ ، والسلامةِ والإِسلامِ ، والتوفيقِ لما تُحِبُّ وترْضى ، رَبُّنا وربُّك الله .

*** وإذا رأى القمرَ قال :**

أعوذُ بالله مِنْ شرِّ هذا الغاسقِ إذا وَقَبَ (٣) .

* وإذا صامَ ؛ فلا يَرْفُثْ ، ولا يَجْهَلْ ، وإن امرؤٌ قاتلهُ أو شاتَمَهُ ، فليقل : « إني صائمٌ ، إني صائمٌ » (٤) . [مرتين أو أكثر]

---

(١) أي : هلالَ أيِّ شهر ، ولا يختص برمضان .

(٢) وذلك لأنه « لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يُستقبل بالصلاة » .

(٣) الغسق : الظلمة ، والوقوب : الدخول في الظلمة ونحوها ، فلعل سبب الاستعاذة منه في حال وقوبه أن أهل الفساد ينتشرون في الظلمة ، ويتمكنون فيها أكثر مما يتمكنون منه في حال الضياء ، فيقدمون على العظائم وانتهاك المحارم ، فأضاف فعلهم في ذلك الحال إلى القمر ، لأنهم يتمكنون منه بسببه ، وهو من باب تسمية الشيء باسم ما هو من سببه ، أو ملازم له » أفاده الحافظ أبو بكر الخطيب ـ رحمه الله ـ تعالى .

(٤) والأظهر أنه يُسْمِعه ذلك لينزجر .

ما يقول بعد الإفطار

١ - ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وابتلَّتِ العُروقُ ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

٢ - اللهم لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَى رِزْقِكَ أفْطَرتُ .

ما يقول إذا صادف ليلة القدر

- اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ ، فاعْفُ عَنِّي .



أدعية الحج والعمرة والزيارة

ما يفعل إذا أراد الإحرام

* إذا أتى الميقات ، وأراد الإِحرامَ ؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج .
* فإذا استوى على الدابة ؛ وابتدأ السير ، استقبل القبلةَ ، وحَمِد اللهَ ، وسَبَّحَ ، وكبَّر .

- ثم قال : لَبَّيْكَ [١] اللهم بعمرة .

(إن كان متمتعًا أو معتمرًا)

- أو : لبيك اللهم بحَجَّةٍ وعمرة .

(إن كان قارنًا قد ساق الهدي)

- أو : لبيك اللهم بحَجَّة . (إن كان مُفردًا)

* وله أن يشترط خوفًا من العارض [٢] ، فيقول :

« لَبيْكَ اللهُم لَبيْكَ ، وَمَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي » .

---

(١) راجع معنى التلبية ص (٤٥) .

(٢) العارض : خوف أو مرض ، فإنه إن اشترط على ربه - عز وجل - فَأُحْصِرَ بحبس أو مرض ، جاز له التحلل من حجه أو عمرته ، وليس عليه دم وحج مِن قابل إلا إذا كانت حجة الإِسلام ، فلابد من قضائها .

* ويقول : « اللهمَّ هذه حَجَّةٌ - أو عُمرةٌ - لا رِياءَ فيها وَلا سُمْعَةَ » .

* ثم يُلبِّي بتلبية النبي ﷺ ، فيقول رافعًا صوتَهُ :

- « لَبيْكَ اللهُم لَبيْك ، لَبيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبيْكَ ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

* ويمكن أن يَزيد : لبيك إلَهَ الحَقِّ لبيكَ .

- أو : لبيك ذا المعارج [1] ، لبيك ذا الفواضل [2] .

- أو : لبيك اللهم لبيك ، لبيك وَسَعْدَيْكَ [3] ، والخيرُ في يديك لبيك ، والرغباءُ [4] إليك والعملُ .

* ويَلزم التلبيةَ لأنها من شعائر الحج [5] .

---

(١) « ذا المعارج » : المعارج : المراقي والدَّرَج ، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى ، قال عز من قائل : ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ والمراد به : مصاعد السماء ومراقيها أي : هو صاحبها ، وقيل : العلو ، والدرجات .

(٢) الفواضل : النعم ، الأيادي الجسيمة .

(٣) سَعْدَيْكَ : مساعدة لطاعتك بعد مساعدة .

(٤) الرغباء : الطلب والمسألة إلى من بيده الخير ، وهو المقصود بالعمل ، المستحق للعبادة ـ عز وجل ـ .

(٥) قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ : « اتفق العلماء على استحباب التلبية ، ويستحب =

* وله أن يَخْلِطَ التلبيةَ بالتهليل .

ما يقول
عند دخول المسجد الحرام

* فإذا دخل المسجد الحرامَ قدَّم رِجْلهُ اليمنى ، وقال :

- « اللهُمَّ صلِّ على محمدٍ وسلِّم ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ » .

- « أعُوذُ بالله العَظِيمِ ، وَبوَجهِهِ الكَريمِ ، وسُلْطانِهِ القَديمِ من الشَّيطانِ الرَّجِيم » .

* فإذا رأى الكعبة رفع يديه ـ إن شاء ـ لثبوته عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

* ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال .

الإكثار منها في دوام الإحرام ، ويستحب قائمًا وقاعدًا ، وراكبًا وماشيًا ، وجنبًا وحائضًا ، ويتأكد استحبابها في كل صعود ، وهبوط ، وحدوث أمر من ركوب أو نزول ، أو اجتماع رفقة ، أو فراغ من صلاة ، وعند إقبال الليل والنهار ، ووقت السحر ، وغير ذلك من تغاير الأحوال » اهـ . من « المجموع » (٧/ ٢٤٩) .

* ويدعو بما تيسر له ، أو يدعو بدعاء عمر ـ رضي الله عنه ـ : « اللهم أنت السلامُ ، ومنك السلامُ ، فَحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ »[1] .

* فإذا أتى الحجر الأسود أمسك عن التلبية[2] .

ما يقول في الطواف

* ينوي بقلبه طواف العمرة[3] إذا كان معتمرًا ، أو طواف القدوم إن كان مُفردًا بالحج[4] ، ويضطبع[5] ويَرْمل[6] في الأشواط الثلاثة الأولى ، ويمشي في الباقي .

---

(١) قوله : « اللهم أنت السلام » المراد به أن السلام من أسماء الله تعالى ، وقوله : « ومنك السلام » أي : السلامة من الآفات ، وقوله : « فحينا ربنا بالسلام » أي : اجعل تحيتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات . « المجموع شرح المهذب » (٨/ ١٠) .

(٢) وقال بعضهم : إذا أتى بيوت مكة قطع التلبية ، انظر : « جامع الأصول » (٣/ ٨٧،٨٨) ، « فتح الباري » (٣/ ٤١٣) ، « عون المعبود » (٥/ ٢٦٣) .

(٣) ويُسمى طواف الفرض أو الركن .

(٤) أو كان قارنًا قد أحرم من غير مكة ، ودخلها قبل الوقوف بعرفة ، أما المكيّ فلا قدوم له . انظر « المجموع » (٨/ ١٣) .

(٥) الاضطباع : أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ، ويرد طرفه على يساره ، ويبدي منكبه الأيمن ، ويغطي الأيسر .

(٦) الرَّمَلُ : هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا ، وهو الخبب .

* وإذا استقبل الحجر الأسود ، قال :

« اللهُ أكبر » .

وكان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ إذا استلم الحجر ، قال : « بسم الله ، والله أكبر » .

* ويقول بين الركنين اليمانيين :

﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

وينبغي له أن يكون في طوافه خاشعًا متخشعًا ، حاضر القلب ، ملازم الأدب بظاهره وباطنه ، وفي هيئته وحركته ، ونظره ، فإن الطواف صلاة ، فيتأدب بآدابها ، ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف ببيته ، ويخفض صوته ، ويُقِل الكلام ، فإن نطق فلا ينطق إلا بخير ، ويصون نظره عمن لا يَحل النظر إليه .

* وليس للطواف ذِكرٌ خاص ، فله أن يقرأ من القرآن (١)

---

(١) لأن الطواف موضع ذكر ، وقراءة القرآن أوْلى الذكر ، إلا في الدعاء المأثور في موضعه ووقته ، فإنَّ فعل المنصوص عليه حينئذٍ أفضل ، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود ، ونهى عن القراءة فيهما ، ولأن الرسول ﷺ قال : « **الطَّوافُ حَولَ البَيتِ** =

والذِّكْرِ ما شاء .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ :

« ويستحب له في الطواف : أن يذكر الله تعالى ، ويدعوه بما يُشرع ، وإن قرأ القرآن سرًّا ، فلا بأس به ، وليس فيه ذكر محدود عن النبي ﷺ ، ولا بأمره ، ولا بقوله ، ولا بتعليمه ، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية »[١] اهـ.

* وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباع ، فغَطَّى كَتِفَهُ الأيمنَ ، وانطلق إلى مَقام إبراهيم عليه السلام ، وقرأ بصوتٍ مسموع : ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

* وجعل المقامَ بينه وبين الكعبة ، وصلى عنده ركعتين . يقرأ فيهما بعد الفاتحة : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

* ثم يذهب إلى زمزم ، ويشرب منها ، ويصب على رأسه[٢] .

=مِثلُ الصَّلاةِ إلَّا أنَّكمْ تَتكلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تكلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتكلَّمَنَّ إلَّا بِخَيرٍ » .

(١) « مجموع الفتاوى » (٢٦/ ١٢٢، ١٢٣) .

(٢) وقد قال رسول الله ﷺ : « ماءُ زَمْزَمْ لما شُرِبَ لهُ » ، وقد شربه جمع من العلماء =

* ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.
* ثم يتجه إلى المسعى.

الوقوف على الصفا والمروة

* وإذا أراد السعي، ودنا من الصفا؛ قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾. [البقرة: ١٥٨]

ويقول: « أبدأُ بما بَدَأ اللهُ بِهِ ».

* ثم يَرْقَى على الصفا، حتى يرى البيت إن أمكنه، فيستقبله، ويقول: « اللهُ أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويُميتُ، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، أنجزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأحزابَ

=لمطالب، فنالوها، فيرجى لمن شربه بنية صادقة، وعزيمة صالحة، وتصديق ويقين بما جاء به الشارع أن يُنيله الله مطلوبه.

وحده »[1] ، يقول ذلك ثلاثَ مراتٍ ، ويدعو بين ذلك بما شاء من الدعاء[2] من أمر الدين والدنيا لنفسه ، ولمن شاء .

وصح عن نافع مولى ابن عمر ، أنه سمع ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يدعو على الصفا ، يقول : « اللهم إنك قلت : ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وإنك لا تخلفُ الميعاد ، وإني أسألك كما هديتني للإسلام : أن لا تَنْزِعَهُ مني ، حتى تتوفاني وأنا مسلم » .

* ثم يمشي المشي المعتاد حتى إذا أتى بين العمودَيْن الأخضرين سعى سعيًا شديدًا ، ثم يعود لمشيه المعتاد ، حتى إذا أتى المروة قال مثل ما قال على الصفا من الذكر والدعاء .

* ويدعو في السعي بقوله : « رَبِّ اغفرْ وارحمْ ، إنك أنت الأعَزُّ الأكرمُ » ؛ لثبوته عن ابن مسعود ، وابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

---

(١) هزم الأحزاب وحده : أي هزمهم بغير قتال من الآدميين ، ولا سبب من جهتهم ، بل أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها ، والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق .

(٢) فيكون الذكر ثلاثًا ، والدعاء ثلاثًا ، أي أنه يعود للدعاء بعد الذكر الثالث ، انظر : « صحيح مسلم بشرح النووي » (٨/ ١٧٧-١٧٩) .

* ويستحب أن يدعو بين الصفا والمروة في مشيه وسعيه ، ويستحب قراءة القرآن فيه .

* فإذا أتى المروة ؛ قال مِثلَ ما قال على الصفا .

ما يقول
عند الخروج من المسجد الحرام

* يقدم رجله اليسرى ، ويقول :

- « اللهم اعصمني (أو : أعِذْني) من الشيطان الرجيم » .
- « اللهم صلِّ على محمد ، وسَلِّم » .
- « اللهم إني أسألُكَ من فضلك » .

الوقوف بعرفات وآدابه

* وإذا انطلق إلى عَرَفاتٍ يوم التاسعِ أكثر من التلبية ، وَقَرَنَها بالتكبير .

* وإذا زالت الشمس وقف في عرفات مستقبل القبلة ، رافعًا يديه يدعو ـ بخفض صوت ـ وَيُلَبِّي ، ويُكثر التضرع والخشوع ، والتذلل والخضوع ، وإظهار الضعف والافتقار ،

ويُلِحُّ في الدعاء ، ولا يستبطئ الإجابة ، بل يكون قوي الرجاء للإجابة .

ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلاثًا ، ويفتتح دعاءه بالتحميد ، والتمجيد ، والتسبيح لله تعالى ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، ويختمه بمثل ذلك .

وليكن متطهِّرًا ، متباعدًا عن الحرام والشُبهة في طعامِهِ ، وشرابه ، وملبسه ، ومركوبه ، وغير ذلك مما معه ، فإن هذه آداب لجميع الدعوات ، وليختم دعاءه بآمين .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ :

« ولم يُعَيِّنِ النبيُ ﷺ لعرفة دعاءً ، ولا ذكرًا ، بل يدعو الرجل بما شاء من الأدعية الشرعية ، وكذلك يكبر ، ويهلل ، ويذكر الله تعالى ، حتى تغرب الشمس »(1) اهـ.

وأفضل ما يُقَال يوم عرفة :

قال رسول الله ﷺ : « **أَفْضَلُ الدعاءِ يومَ عرفة ، وأفضلُ**

---

(1) « مجموعة الرسائل الكبرى » (٢/ ٣٨٠) .

ما قلتُه أنا والنبيون من قبلي : لا إِلهَ إِلا الله وَحْدَهُ ، لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ على كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

* وليكثر من التسبيح ، والتهليل ، والتكبير ، والتلبية ، ونحوها من الأذكار .

* ويزيد في تلبيته أحيانًا إن شاء :

- إنما الخيرُ خيرُ الآخرةِ .

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ : « وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها : فتارة يهلل ، وتارة يسبح ، وتارة يقرأ القرآن ، وتارة يصلي على النبي ﷺ ، وتارة يدعو ، وتارةً يستغفر ، ويدعو مفردًا ، وفي جماعة ، وليدع لنفسه ، ولوالديه ، ومشايخه ، وأقاربه ، وأصحابه ، وأصدقائه ، وأحبائه ، وسائر من أحسن إليه ، وسائر المسلمين ، وليحذر كل الحذر من التقصير في شيء من هذا ، فإن هذا اليومَ لا يمكن تدراكُه بخلاف غيره ، وينبغي أن يكرر الاستغفار ، والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات ، مع الندم بالقلب ، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء ، فهناك تُسْكَبُ العَبَرَاتُ ، وتُسْتَقال العثرات ، وتُرْتَجى

الطلبات ، وإنه لَمَجْمَعٌ عظيم ، وموقفٌ جسيم ، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم ، من خيار عباد الله الصالحين ، وأوليائه المخلصين ، والخواص من المقربين ، وهو أعظم مجامع الدنيا »[1] اهـ.

وقال أيضًا ـ رحمه الله ـ : « ليحذر كل الحذر من المخاصمة ، والمشاتمة ، والمنافرة ، والكلام القبيح ، بل ينبغي أن يحترز من الكلام المباح ما أمكنه ، فإنه تضييع للوقت المهم فيما لا يعني ، مع أنه يخاف انجرارَه إلى حرامٍ من غِيبة ونحوِها ، وينبغي أن يحترز غاية الاحتراز عن احتقار من يراه رَثَّ الهيئة ، أو مقصِّرًا في شيء ، ويحترز من انتهار السائل ونحوِه ، فإن خاطب ضعيفًا ، تلطف فِي مخاطبته ، فإن رأى منكرًا محققًا ، لزمه إنكارُه ، ويتلطف فِي ذلك »[2] اهـ.

* ويظل واقفًا في عرفات إلى أن تغرب الشمس ، وتذهب الصفرة ، ليجمع بين الليل والنهار في وقوفه .

---

(١) « المجموع » (٨/ ١١٤، ١١٥) بتصرف .

(٢) « المرجع نفسه » (٨/ ١١٦) .

* ثم يدفع إلى المزدلفة ، وعليه السكينة والوقار ، ويحترز من إيذاء الناس بالمزاحمة ، فإن وجد فرجة ، فالسنة الإسراع فيها ، ويُكثر الذكر والتلبية .

* وإذا بات في المزدَلِفة ، وصلى الفجرَ بعد دخول الوقت مبكرًا ، يقف على المشعر الحرام ، ويستقبلُ القبلة ، فيحمَدُ الله ، ويكبره ، ويهلله ، ويوحده ، ويدعوه ، ولا يزال واقفًا حتى يُسْفِرَ جدًّا ، إلى قرب الشروق ، فيدفع قبل أن تطلع الشمس .

* وإذا أتى مِنًى ، وطلعت الشمس ، لا يُعَرِّجُ على غير الرمي ، فيبدأ برمي جمرة العقبة ، فيقف تحتها ، ويجعل مكة عن يساره ، ومنى عن يمينه ، ويستقبل العقبة ، ثم يرمي بيده اليمنى ، ويكبر عند كل حصاة .

* وتنقطع التلبية مع آخر حصاة يرمي بها الجمرةَ الكبرى يوم النحر .

* وفي أيام التشريق يرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال ، بسبع حصيات لكل جمرة ، ويكبر على إثر كل حصاة .

* فيبدأ بالجمرة الأولى ، وهي الأقرب إلى مسجد الخِيف ، فيتقدم أمامها ، وينحرف قليلًا متباعدًا عن موضع الرمي [1] ، فيقوم مستقبل القبلة ، قيامًا طويلًا [2] ، يدعو الله ـ عز وجل ـ [3] ، ويرفع يديه .

* وبعد رمى الجمرة الثانية ، يأخذ ذات الشمال ، فيقوم طويلًا ، مستقبل القبلة ، ويدعو رافعًا يديه .

* وليس بعد رمي جمرة العقبة (الكبرى) قيامٌ ولا وقوفٌ ، غير أنه يَجْعَلُ البيت عن يَسَارِهِ ، ومِنًى عن يَمينه ، ويرمي [4] .

---

(١) وذلك حتى لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يُرْمَى .

(٢) قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ : « وقد وقع تفسيره - أي القيام الطويل - فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء : كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة » اهـ. من « الفتح » (٣/ ٥٨٤) ، وقال النووي ـ رحمه الله ـ : « رواه البيهقي من فعل ابن عمر » اهـ. من « المجموع » (٨/ ١٧٩) .

(٣) وفي الموطأ (١/ ٤٠٧) عن نافع مولى ابن عمر : « أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كان يقف عند الجمرتين الأولين وقوفًا طويلًا ، يكبر الله ، ويسبحه ، ويحمده ، ويدعو الله ، ولا يقف عند جمرة العقبة » ، قال في « تحقيق جامع الأصول » : « إسناده صحيح » اهـ. (٣/ ٢٧٨) .

(٤) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق ، وكذا الثالث إن تأخر .

ما يقول عند الذبح أو النحر

* ويقول عند الذبح أو النحر : « بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إنَّ هذا مِنْكَ وَلَكَ ، اللهم تَقبَّلْ مِنِّي » .

ما يقول عند ذبح الأضحية

- بسمِ الله ، اللهم تَقبلْ مِني ، ومن أمةِ محمدٍ ﷺ .

* ويُكثر ذكر الله ـ عز وجل ـ في أيام التشريق ، قال رسول الله ﷺ : « **أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ ، وشربٍ ، وذِكرٍ لله** » ، ويلزمُ الاستغفارَ والتكبيرَ ودعاءَ : ﴿ **رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ** ﴾ . [البقرة : ٢٠١]

* فإذا فرغ من المناسك ، وأراد الخروج من مكة ، طاف للوداع ، بلا اضطباع ولا رَمَل ، ثم صلى ركعتي الطواف ، فيكون آخر عهده بالبيت .

* * *

ما يقول في زيارة المسجد النبوي [1]

* عند دخول المسجد يقدم رجله اليمنى ، ويقول :

- « أعُوذُ بالله العَظِيم ، وَبِوَجهِهِ الكَرِيم ، وسُلْطانِهِ القَديم ، من الشَّيْطانِ الرَّجيم » .

- « بسم الله ، اللهم صَلِّ على محمد ، وأزواج محمد » .

- أو : « اللهم صَلِّ على محمدٍ وسَلِّم » .

- « اللهم افتحْ لي أبوابَ رَحمتِكَ » .

* ثم يصلي ركعتين تحية المسجد .

* ثم يستقبل قبر النبي ﷺ ، ويقول :

« السلامُ عليك يا رسولَ الله ورحمة الله وبركاته » .

* ثم قبر أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ، ويقول :

---

(١) ومن السنة شد الرحال إلى المسجد النبوي الشريف ، لما ورد في ذلك من الفضل والأجرِ ، ويستحب لمن قد أتى المدينة المنورة أن ينشئ نية زيارة قبر النبي ﷺ ، للسلام عليه ، وعلى صاحبيه ـ رضي الله عنهما ـ ، فينبغي أن يلزم المسلم الأدب المشروع في ذلك ، ولْيحذَر رفع الصوت بالأذكار والأوراد على نحو ما يفعله « المزوِّرون » ومن يلقنونهم هذه الأدعية .

« السلامُ عليك يا أبا بكر » .

* ثم قبرَ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ ، ويقول :

« السلامُ عليك يا عمرُ » .

* فإذا أراد أن يدعو تَحَوَّلَ عن القبر ، واستقبلَ القبلة .

* وعند الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى ، ويقول :

- « اللهم اعصِمني من الشيطان الرجيم » .

- أو : « اللهم أعِذْني من الشيطان الرجيم » .

- « اللهم صلِّ على محمدٍ وسَلِّم » .

- « اللهم إني أسألك من فضلك » .

ما يقول إذا زار البقيع

١ - « السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْم مُؤْمِنِينَ ، وَأتاكُمْ ما تُوعَدُونَ ، وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ » .

٢ - أو : « السلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين ، وإنا وإياكم ، وما توعدون غدًا مؤجَّلون ، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقون ، اللهم اغْفِرْ لأهلِ البَقيعِ » .

٣- أو : « السَّلامُ على أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلمينَ ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمُسْتأخِرِين ، وَإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ » .

٤- أو : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء اللهُ بِكُمْ لَلاحِقون ، أنتم لنا فَرَطٌ [١] ، ونحن لكم تَبَعٌ ، أَسْأَلُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ » .

(١) الفَرَطُ : المتقدم السابق .

أذكار المسافر

* اعلم أن الأذكار التي تُسْتَحب للحاضر في الليل والنهار ، واختلاف الأحوال ، وغير ذلك ؛ تستحب للمسافر أيضًا ، ويزيد المسافر أذكارًا نوردها فيما يلي إن شاء الله .

*** يقول المسافر لمن يُخَلِّفُ :**

- أستودعكم اللهَ الذي لا تضيعُ ودائعُه .

*** ويقول المُقيم للمسافر :**

١ - أستودِعُ الله دِينَكَ ، وأمانَتَكَ ، وخواتيمَ عَمَلِكَ (١) .

٢ - زَوَّدَكَ اللهُ التقوى ، وغفر ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَ لك الخيرَ حيثما كنتَ .

٣ - عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل شَرَفٍ (٢) .

---

(١) الأمانة هنا : أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه ، وذكر الدِّين هنا لأن السفر مظنة المشقة ، فربما كان ذلك سببًا لإهمال بعض أمور الدين ، والخواتيم : جمع خاتمة ، وهو ما يختم به العمل ، أي يكون آخره ، ودعا له بذلك لأن الأعمال بخواتيمها ، كما تدل عليه الأحاديث .

(٢) الشرف : المكان العالي .

* فإذا ولَّى المسافر ؛ دعا له المَقيمُ قائلًا :

- اللهم اطوِ له البُعْدَ ، وهَوِّنْ عليه السفر .

* فإذا أراد ركوبَ دابته ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الركابِ ، قال : بسم الله .

- وإذا كانت سفينة ، قال : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ (1) إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ . [هود : ٤١]

- ﴿ رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾ . [المؤمنون : ٢٩]

* فإذا استوى على ظهرها ، قال :

١ - الحمد لله ، ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ (٢) ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ ،

الحمدُ لله ، الحمدُ لله ، الحمدُ لله ،

الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، الله أكبرُ ،

---

(١) أي جريها ومنتهى سيرها .

(٢) مقرنين : أي مطيقين مقتدرين عليه ، يعني : ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا .

سبحانك إني ظلمتُ نفسي ، فاغفر لي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، « ثم يضحك »[1] .

٢- اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى ، ومن العملِ ما ترضى ، اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا ، واطْوِ عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحبُ في السفرِ ، والخليفةُ في الأهل .

٣- اللهم اصْحَبْنا بِنُصْحِكَ ، وَاقْلِبْنا بِذِمَّةٍ[2] ، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ ، وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ .

٤- اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ[3] السفرِ ، وَكَآبةِ[4] المنظرِ ، وَسُوءِ المنقَلَبِ[5] في المال والأهل .

---

(١) وذلك لما رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ فعل ذلك ، وأنه ـ رضي الله عنه ـ قال للنبي ﷺ : « يا رسول الله من أي شيء ضحكت ؟ » فقال : « إن **ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال : اغفر لي ذنوبي ، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري** » رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان ، وصححه النووي .

(٢) الذمة والذمام : العهد والأمان ، أي : ارددنا إلى أهلنا آمنين .

(٣) وعثاء السفر : شدته ومشقته وتعبه .

(٤) الكآبة : الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر ، وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره .

(٥) سوء المنقلب : سوء الانقلاب إلى أهله بعد السفر ، وذلك بأن يرجع منقوصًا =

٥- اللهم إني أعوذ بك من الحَوْرِ [١] بعد الكَوْنِ[٢] ، ودعوةِ المظلوم ، وسوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ [٣] .

* وإذا علا الثنايا كَبَّرَ ، وإذا هَبَطَ سَبَّحَ .

* وإذا أشرف على وادٍ هلَّلَ ، وَكَبَّرَ .

* وإذا عَثَرَتْ دابتُه ، فليقل : « بسم الله » .

*** وإذا نزل منزِلًا ، قال :**

- أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ [٤] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ .

=مهمومًا بما يسوؤه .

(١) الحور : النقصان والرجوع .

(٢) الكور أو الكون : هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، ومن الطاعة إلى المعصية ، أي الرجوع من شيء إلى شيء من الشر ، أو الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص ، ومن رواه بالراء فهي الزيادة ، مأخوذ من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، فالمعنى : التعوذ من الانتقاص بعد الزيادة والاستكمال ، ورواية الكون معناها مأخوذ من الاستقرار والثبات ، فالمراد التعوذ من النقصان والتغير بعد الثبات والاستقرار .

(٣) هذه الأذكار في هذا الموضع حاصل مجموع الأحاديث الواردة فيه مع حذف المكرر منها .

(٤) وصف كلماته سبحانه بالتمام ، إذ لا يجوز أن يكون شيء من كلامه ناقصًا ، ولا فيه عيب كما يكون في كلام الآدميين ، وقيل معنى التمام هنا أن ينتفع بها المتعوذ ، وتحفظه من الآفات .

* وإذا أتى عليه السَّحَرُ ، قال :

- سَمَّعَ سامِعٌ [1] بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ بلائه [2] علينا ، رَبَّنا صاحِبْنا [3] ، وَأَفْضِلْ علينا ، عائذًا بالله من النارِ [4] .

* ويكثر من الدعاء ، لأن دعوة المسافر مستجابة .

ما يقال عند الرجوع من السفر

* إذا استوى على راحلته ، قال :

١ - الله أكبرُ ، الله أكبر ، الله أكبر .

٢ - سبحانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا ، وما كُنَّا له مُقْرِنين ، وإنا

---

(١) أي شهد شاهد ، وحقيقته : ليسمع السامع ، وليشهد الشاهد على حمد الله ـ سبحانه وتعالى ـ على نعمه ، وحسن بلائه ، وقيل معناه : انتشر ذلك وظهر ، وسمعه السامعون .

(٢) حسن البلاء : النعمة ، والبلاء والاختبار والامتحان ، فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر ، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر .

(٣) ربنا صاحبنا : أي احفظنا ، ومن صَحِبه الله لم يَضُرَّهُ شيء .

(٤) عائذًا بالله من النار : يحتمل وجهين : أحدهما : أن يريد أنا عائذ بالله من النار ، والآخر : أن يريد : متعوذ بالله ، كما يقال : مستجار بالله ، فوضع الفاعل مكان المفعول ، كقولهم : ماء دافق ، أي مدفوق .

إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا ، واطْوِ عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحبُ في السَّفَرِ ، والخليفةُ في الأهلِ ، اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ المنظرِ ، وسوءِ المنقلبِ في المالِ والأهلِ .

٣- آيبون ، تائبون ، عابدون ، لِرَبِّنا حامدون .

*** ويقول في رجوعه** [١] على كل شَرَفٍ من الأرض :

- الله أكبرُ ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وَهُوَ على كُلِّ شيء قدير ، آيبون ، تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لِرَبِّنا حامدون ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَه ، وَنَصَرَ عبدَه ، وهزم الأحزابَ وحدَه .

*** فإذا رأى بلدته ، قال :**

---

(١) من غزو أو حج أو عمرة كما في أول الحديث ، قال الحافظ ـ رحمه الله ـ : « ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة ، وليس الحكم كذلك عند الجمهور ، بل يشرع قولُ ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة ، كصلة الرحم ، وطلب العلم لما يشمل الجميع من اسم الطاعة » اهـ . من « فتح الباري » (١١/ ١٨٩) .

- « آيبون تائبون عابدون ، لربنا حامدون » ، ولا يزال يقولُها حتى يَدْخُلَها .

* فإذا قَدِمَ بلدَه ، دخل المسجدَ ، فصلى ركعتيْنِ قبل أن يجلسَ .

* * *

أذكار الغزو والجهاد

ما يقول الإمام
لأمير السرية المجاهدة

* يوصيه بتقوى الله تعالى، ومن معه من المسلمين خيرًا، ثم يقول:

- اغزُوا بسم الله ، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بالله ، اغْزُوا ، وَلا تَغُلُّوا (١) ، ولا تَغْدُرُوا (٢) ، ولا تُمَثِّلوا ، ولا تقتُلوا وليدًا .

ما ينشده المجاهدون قبيل المعركة

اللهم لولا أنت ما اهتديْنا
ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنَا
فَأَنزِلَنْ سكينةً عَلَيْنا
وَثَبِّتِ الأَقْدامَ إنْ لاقَيْنَا
إن العِدَا قد بَغَوْا علينا
إذا أرادوا فتنةً أَبَيْنَا

---

(١) من الغلول : الأخذ من الغنيمة من غير قسمة .

(٢) من الغدر وهو نقض العهد .

- اللهم إنَّهُ لا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخرة .

ما يقال لمن لا يثبت على الخيل

- اللهم ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هادِيًا مهْدِيًا .

ما يقال عند لقاء العدو

١- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [البقرة : ٢٥٠]

٢- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [آل عمران : ١٤٧]

٣- ويُكَبِّرُ اللهَ ـ عز وجل ـ ، ولا يرفع صوته .

٤- لا إله إلا الله وحده ، أعَزَّ جُنْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَه ، وَغَلَبَ الأحزابَ وَحده ، فلا شيءَ بعده .

٥- اللهم أنت عَضُدِي ، وأنت نصيري ، بك أَحُولُ ، وبك أصولُ ، وبك أقاتِلُ .

٦- اللهم مُنْزِلَ الكِتابِ ، وَمُجْرِيَ السحابِ ، وهازِمَ الأحزابِ ، اهزمْهُم ، وانصرنا عليهم .

٧- اللهم منزلَ الكتاب ، سريعَ الحساب ، اهزم الأحزابَ ، اهزمهم ، وزلزلهم .

٨- اللهم إنا نجعلُك في نحورهم ، وَنَعُوذُ بِكَ من شُرورِهم .

٩ - حَسبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ .

ما يقول إذا رجع من الغزو

* يقول على كل شَرَفٍ من الأرض :

- الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، الله أكبرُ .

- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

- آيبونَ ، تائبونَ ، عابدونَ ، ساجدونَ ، لِرَبِّنا حامدون ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عبدَه ، وهزم الأحزابَ وَحْدَه .

ما يدعو به لمن قُتِلَ في سبيل الله

* يرفع يديه ، ويقول :

- اللهم اغْفِرْ له ، اللهم اجعله يومَ القيامِة فوقَ كثيرٍ من خلقِكَ مِنَ النَّاسِ .

ما يقول من رأى منكرًا ، وشرع في إزالته

- ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ .

[الإسراء : ٨١]

- ﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ .

[سبأ : ٤٩]

* * *

أذكار الأكل والشرب

* يقول في أول طعامه : « بسم الله » .

* وإذا نسي التسمية في أوَّل الأكل ، ثم ذكر ، فليقل : بسم الله أوَّلَهُ وآخِرَه .

* وإذا أكل الأكْلَةَ ، أو شرب الشربةَ حَمِدَ الله ـ عز وجل ـ .

* وإذا شَرِب لبنًا ، قال : اللهم بارك لنا فيه ، وَزِدْنا منه .

* وإذا فرغ من طعامه ، قال :

١ - الحمد لله الذي أطعمني هذا ، وَرَزَقَنيهِ من غير حولٍ مِنِّي ولا قوة .

٢ - الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، غير مَكْفِيٍّ (١) ، ولا مُوَدَّعٍ ، ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبُّنا (٢) .

---

(١) المكفي : المقلوب ، من قولك : كفأت القِدر ، إذا قلبتها ، والضمير راجع إلى الطعام .

(٢) قال الخطابي : « غير مكفي ، ولا مُودَّع ، ولا مستغنًى عنه » ، معناه : أن الله سبحانه هو المُطْعِمُ والكافي ، وهو غير مُطْعَمٍ ولا مُكْفًى ، قال تعالى : ﴿ **وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ** ﴾ [الأنعام : ١٤] ، وقوله : « ولا مودَّع » أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ﴾ أي ما تركك ، ومعنى المتروك :
=

٣- الحمدُ لله الذي أطْعَمَ وَسَقَى ، وسَوَّغَهُ ، وَجَعَلَ له مَخْرَجًا .

٤- اللهم أطعمتَ وسقيْتَ ، وَأغْنَيْتَ وَأقْنَيْتَ [1] ، وَهَدَيْتَ وأحييتَ ، فلكَ الحمدُ على ما أعطيتَ .

٥- اللهم بارك لنا فيه ، وأطعِمْنا خيرًا منه .

*** وإذا رفع مائدته ، قال :**

- الحمد لله الذي كفانا ، وَأرْوانا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ولا مَكْفورٍ .

*** وإذا أكل عند قوم ، وفرغ ، فليدع لهم :**

١- اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتَهم ، وَاغْفِرْ لهم وَارْحَمْهُمْ .

٢- أفْطَرَ عِندَكُمُ الصَّائمون ، وأكَلَ طَعامَكُمُ الأبرارُ ، وَصَلَّتْ عليكُم الملائكةُ .

=المستغنى عنه ، « ولا مكفور » أي لا نكفر نعمتك علينا بهذا الطعام ، فعلى هذا التفسير الثاني يحتاج أن يكون قوله « ربنا » مرفوعًا ، أي ربنا غير مكفي ولا مودَّع ، ولا مستغنى عنه ، وعلى التفسير الأول : يكون « ربَّنا » منصوبًا على النداء المضاف ، وحرف النداء محذوف ، أي : يا ربنا ، ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد ، كأنه قال : « حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ، ولا مستغنى عنه أي عن الحمد ، ويكون « ربَّنا » منصوبًا أيضًا كما سبق .

(١) أغنيت : أعطيتَ المال من تشاء ، وأقنيت : أفقرتَ من تشاء .

* وإذا سقاه إنسان ماءً أو لبنًا أو نحوهما ، رفع رأسه إلى السماء ، وقال :

- اللهم أطعِمْ مَنْ أطعمَني ، واسقِ مَنْ سَقاني .

* وإذا نزل به ضيف ، ولم يجد قِراه [1] قال :

- اللهم إني أسألُك من فضلِكَ ورحمتِك ، فإنه لا يملكُها إلا أنت .

* * *

(١) القِرىٰ : الضيافة .

أذكار العُطاس

*** إذا عَطَسَ وضع يده أو ثوبه على فِيهِ ، وَخَفَضَ بها صوتَه ، وقال :**

- الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا حتى يرضى رَبُّنا ، وبعدَ ما يَرْضيَ مِنْ أمْرِ الدنيا والآخرة .

- أو : الحمدُ لله على كُلِّ حال .

- أو : الحمدُ لله رَبِّ العالمين .

- أو : الحمدُ لله [1] .

*** وليقل له جَلِيسُه** [2] : يَرْحَمُكَ الله .

*** ثم ليرد العاطِسُ قائلًا :** يهديكم الله ، وَيُصْلِحُ بالكم [3] .

- أو : يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم .

---

(١) قال الحافظ في « الفتح » : « والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزئ ، لكن ما كان أكثر ثناء أفضل ، بشرط أن يكون مأثورًا » اهـ . (١٠/ ٦٠١) .

(٢) إذا سمعه يحمد الله ، طالما عطس إلى ثلاث مرات ، فإذا زاد فلا يُشَمِّتْهُ ، إنما هي نزلة أو زكام .

(٣) « بالكم » البال : الحال ، والبال : القلب « جامع الأصول » (٤/ ٣٢٦) .

* وكان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ إذا عطس ، فقيل له : « يرحمك الله » ؛ قال : « يرحمنا الله وإياكم ، ويَغفِرُ لنا ولكم » .

* وإذا عَطَسَ غير المسلم ، وحَمِدَ الله ، قال له : يَهْدِيكم الله ، وَيُصْلِحُ بالَكُمْ .

* وإذا تثاءَبَ وضع يده على فيه ، ولا يقل : « ها » .

* * *

أذكار النكاح

ما يقال عند عقد النكاح

- إن الحمد لله ، نحمدهُ ، ونستعينهُ ، ونستغفِرُهُ ، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفسنا ، ومن سيئاتِ أعمالِنا ، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريكَ له ، وأشهد أن محمدًا عبدهُ ورسولُه .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ . [النساء : ١]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ . [الأحزاب : ٧٠-٧١]

أما بعد : « ثم يذكر حاجته » (*) .

ما يقال للزوج عقب عقد النكاح

١ - باركَ الله لك .

٢ - أو : باركَ الله لك ، وبارك عليك ، وَجَمَعَ بينكما في خَيْرٍ .

٣ - أو : اللهم بارك فيهما ، وبارك لهما في بنائهما .

* وتقول النساء الحاضرات :

- على الخَيْرِ والبركةِ ، وعلى خَيْرِ طائرٍ .

ما يقول الزوج إذا زُفَّتْ إليه امرأته

* يضع يده على ناصيتِها ، وَيُسَمِّي الله - عز وجل - ، ويدعو بالبركة ، ويقول : اللهم إني أسألك من خيرِها ، وخيرِ ما جَبَلْتَهَا

(*) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي حاجتهم في النكاح وغيره ، ويستحب أن يقدمها الخاطب بين يدي الخِطبة ، ثم يقول بعدها : « جئتكم راغبًا في فتاتكم فلانة » ، أو نحو ذلك ، أما في العقد فيقولها العاقد أو ولي الزوجة ثم يُتبعها بقوله : « زَوَّجْتُكَ فلانة » ولا يخطب الزوج هنا بشيء ، بل يقول متصلًا بقول الولي : « قَبِلْتُ تزويجها » حتى لا يفصل كلام بين الإيجاب والقبول ، وليخرج من الخلاف ، انظر « الأذكار النووية » ص (٢٤١) .

عليه ، وأعوذ بك من شرِّها ، وشر ما جَبَلتَها عليه[1] .

ما يقال عند إرادة الجماع

- بسم الله ، اللهم جَنِّبنا الشيطانَ ، وَجَنِّب الشيطانَ ما رَزَقْتنا .

ما يقول لطلب الذرية الصالحة

١ - ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ .
[آل عمران : ٣٨]

٢ - ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ . [الأنبياء : ٨٩]

٣ - ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ . [الصافات : ١٠٠]

٤ - ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ . [البقرة : ١٢٨]

٥ - ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ .
[إبراهيم : ٤٠]

---

(١) وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفًا : « إذا أتتك امرأتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين ، وقل : اللهم بارك لي في أهلي ، وبارك لهم فيَّ ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير ، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير » رواه الطبراني ، وصححه الألباني في « آداب الزفاف » ص (٢٣) . وهذا الدعاء يقوله أيضًا إذا اشترى دابة أو سيارة .

أذكار تتعلق بالأمور العلوية

ما يقول إذا هاجت الريح

- اللهم إني أسألك خَيْرَها ، وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ به ، وأعوذ بك من شَرِّها ، وَشَرِّ ما فيها ، وشر ما أُرْسِلتْ به .

- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّها .

※ **فإذا رأى المطر ، قال :** « اللهم صَيِّبًا [1] هنيئًا » .

※ ويدعو الله ـ عز وجل ـ ، فإنه وقتُ إجابة .

※ **وإذا اشتدَّتِ الريح ،** قال : اللهم لَقَحًا [2] ، لا عَقِيمًا [3] .

※ وكان عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ إذا سمع الرعد ، ترك الحديث ، وقال : « سبحان الذي يسبح الرعدُ بحمدِه ، والملائكةُ مِن خِيفتِهِ » .

---

(١) الصَّيِّب : المطر المدرار الكثير الذي يجري ماؤه .

(٢) لَقَحًا : أي حاملًا للماء ، كاللقحة من الإبل .

(٣) العقيم : التي لا ماء فيها ، كالعقيم من الحيوان : لا ولد فيها .

* وكان طاوس الإمام التابعي الجليل يقول إذا سمع الرعد : « سبحان مَنْ سبَّحْتَ له » .

ما يقول إذا نزل المطر

- مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ .

ما يقول إذا كثر المطر ، وخِيفَ منه الضرر

- اللهم حَوالَيْنا [1] ، ولا عَلَيْنا ، اللهم على الآكامِ [2] والظِّرابِ [3] ، وَبُطُونِ الأوديةِ ، ومنابتِ الشَّجَرِ .

ما يقول إذا غشيته ظلمة وريح شديدة

* يقرأ سورتي « الفلق » و « الناس » .

---

(١) حوالينا : أي اجعله حوالينا ، أو أمطر حوالينا في موضع النبات والصحاري ، لا في موضع الأبنية .

(٢) الآكام : جمع الأَكَمَة ، وهي التل المرتفع من الأرض .

(٣) الظراب : الجبال الصغيرة ، جمع الظَّرِب .

الأذكار المتفرقة

أولاً : من القرآن الكريم

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ .

[الأنعام : ٩٠]

ما يقول
من دُعِيَ إلى حكم الله ورسوله

- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ . [النور : ٥١]

ما يقول الداعي إذا لم يُتَّبَعْ

- ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . [التوبة : ١٢٩]

ما يقول
إذا دُعِيَ إلى فعل محرم

١ - ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾ . [يوسف : ٢٣]

٢ - ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

[الزمر : ١٣]

٣- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ . [المائدة : ٢٨]

ما يقول
إذا قال لشيء : إني فاعل ذلك غدًا

- إنْ شاءَ الله . [انظر سورة الكهف : ٢٣-٢٤]

ما يقول
إذا رُزِقَ رزقًا وفيرًا ، وسُئِلَ عنه

- ﴿ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾ .
[آل عمران : ٣٧]

* وإذا حدث له نِعمةٌ أو كرامةٌ ، قال :

١- ﴿ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴾ . [النمل : ٤٠]

٢- ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ . [النمل : ١٩]

ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب

١ - ﴿ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٌ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٤٦]

٢ - ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ . [آل عمران : ٦٤]

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ . [آل عمران : ٧٠-٧١]

كيف يدعو من ظلمه قوم

١ - ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾. [يونس : ٨٥-٨٦]

٢ - رَبِّ إنِّي ﴿ مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ . [القمر : ١٠]

٣- ﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِى عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ .

[العنكبوت : ٣٠]

ما يقول إذا بلغ أربعين سنة

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [الأحقاف : ١٥]

ما يقول إذا استحفظ رجلاً ابنه أو غيره

- ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا (*) وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

[يوسف : ٦٤]

ما يقول من بُهتَ بما ليس فيه

- ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ .

[يوسف : ١٨]

❊ ❊ ❊

(*) حِفْظًا أو حافظًا ، وهما قراءتان مشهورتان ، متلازِمتا المعنى ، وهو أنَّ : حِفظ الله له خير من حفظك إياه .

ثانيًا : أذكار متفرقة من السنة الشريفة

❋ إذا أخبره رجل أنه يُحبُّه في الله ، قال :

- أحَبَّكَ الذي أحْببتَني له .

❋ فإن كان هو أيضًا يحبه في الله ، قال :

- وأنا والله يا (فلان) أُحِبُّكَ في الله .

❋ وإذا رأى أخاه المسلم يضحك ، قال :

- أضْحَكَ اللهُ سِنَّك .

❋ وإذا عرض عليه أخوه من أهله وماله ، قال له : باركَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ .

❋ وإذا قيل له : غَفَرَ اللهُ لك ، قال : وَلَكَ .

❋ وإذا ناداه شخص ، أجابه بقوله :

- لبَّيْكَ أو : لبيك وَسَعْدَيْكَ .

❋ وإذا كان مادحًا أخاه لا محالة ، قال :

- أحْسَبُهُ كذا ، والله حَسِيبُه ، ولا أُزكِّي على الله أحدًا .

❋ وإذا زُكِّيَ ؛ قال : اللهم لا تؤاخِذني بما يقولون ، واغفِر لي ما لا يعلمون ، واجعلني خيرًا مما يظنون .

* وإذا رأى قومًا على عملٍ صالحٍ ، قال : اعملوا ، فإنكم على عملٍ صالح .

* وإذا سَمِعَ كلمةً أعجبتْه ، قال لقائلها :

- أخَذْنا فألَكَ مِنْ فِيكَ .

* وإذا بُشِّرَ بما يَسُرُّه ، قال : الحمد لله ، الله أكبر .

* وإذا سمع من يغتاب رجلًا صالحًا ؛ قال :

- بئس ما قلتَ ! واللهِ ما علمنا عليه إلا خيرًا .

* وإذا تعجب ، قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ . [الإسراء : ٩٣]

- أو : سبحان الله .

- أو : الله أكبر .

* ويقول العالم إذا أتاه طالب العلم :

- مرحبًا بوصيةِ رسولِ الله ﷺ .

* وإذا حَلَف ، قال :

- لا ، ومُقَلِّبِ القُلوب .

- أو : لا ، ومُصَرِّفِ القلوب .

- أو : والذي نفسي بيده .

※ وإذا غَضِبَ ، قال :

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [1] .

- أو : أعوذ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ من هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ .

※ إذا رأى ما يحب ؛ قال :

- الحمد لله الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصالحاتُ .

※ وإذا رأى ما يكره ، قال :

- الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ .

※ ويقول في الفتنة :

- اللهم سَلِّمني ، وسَلِّمْ مني .

※ وإذا أسدى شخص إليه معروفًا ، قال له :

- جزاكَ الله خيرًا .

※ ويدعو له :

- اللهم فَقِّهْهُ في الدِّين .

---

(١) وليسكت ، وليتوضأ ، وليجلس إن كان قائمًا فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع .

- اللهم أَكْثِرْ مالَهُ وولَدَهُ ، وبارِكْ لهُ فيما أعْطَيْتَه .

* وإذا رأى مُبتَلى بمرض أو غيره [1] ، قال :

- الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ بِهِ ، وفَضَّلني على كثيرٍ من خَلْقِهِ تفضيلًا .

- الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به ، وفَضَّلَنِي عليك ، وعلى كثيرٍ من عبادِهِ تفضيلًا .

* * *

(١) ينبغي أن يقول هذا الذكر سِرًّا بحيث يُسمع نفسَه ، ولا يُسمعه المبتلى لئلا يتألم بذلك قلبُه ، إلا أن تكون بليته معصية ، فلا بأس أن يُسْمِعَهُ ذلك ، إن لم يخف من ذلك مفسدة ، والله أعلم .

ما يقول
إذا أدَّى مالا كان اقترضه

- بارِكَ اللهُ لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ .

- جزاكَ اللهُ خيْرًا .

ما يقول إذا استوفى دَيْنه

- أوْفَيْتَني ، أوْفَى اللهُ بِكَ .

ما يقول إذا أُتِيَ بباكورة الثمر

*** يضعها على عينيه ، ثم على شفتيه ، ثم يقول :** اللهم بارِكْ لنا في ثَمَرِنا ، وبارك لنا في مدينتِنا ، وبارك لنا في صاعِنا ، وبارك لنا في مُدِّنا ، بَرَكَةً مع بَرَكةٍ .

* ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يكون عنده ، فيعطيه ذلك الثمر .

*** وإذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فأعجبه ، وخاف أن يصيبه بعينه ، أو يتضرر بذلك ، قال :**

- ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ . [الكهف : ٣٩]

- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [إلى آخر السورة] ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [إلى آخر السورة] .

- اللهم بارك فيه ، ولا تَضُرَّهُ .

- أُعيذُكَ بكلماتِ الله التَّامَّةِ ، من كلِّ شيطانٍ وهامَّة ، ومن كلِّ عَيْنٍ لَّامَّةٍ .

*** وإذا رأى من أخيه ما يُعْجِبه ، قال :**

- اللهم بَارِكْ فيه .

* ويجوز له إذا رأى رجلًا آتاه الله القرآنَ ، فهو يتلوه آناء الليل ، وآناء النهار ، أو المالَ الذي ينفق منه في سبيل الله ، أن يقول : لَيْتَني أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يعمَلُ .

*** إذا سمع صياحَ الدِّيَكةِ ؛ قال :**

- اللهم إني أسألك مِنْ فضلِك .

*** وإذا سمع نهيق الحمير ، أو نُباحَ الكلاب بالليل ؛ قال :**

- أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم .

* وإذا دخل بيتًا ليس فيه أحدٌ ؛ قال :

ـ السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين .

ما يقول لدفع الرياء

* يقول كل يوم : « اللهم إني أعوذ بك أنْ أُشْرِكَ بكَ وأنا أعلم ، وأستغفِرُكَ لما لا أعلم » . [ثلاث مرات]

دعاء الجالس في جَمْعٍ لنفسه ومن معه

* يستحب أن لا يقوم من مجلس حتى يدعو لنفسه ومَن معه ، فيقول :

ـ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتِك ما تُبَلِّغُنا به جنتكَ ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا ، اللهم مَتِّعْنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوتِنا ما أحييتَنا ، واجعلْه الوارِثَ مِنَّا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتَنا في دينا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ، ولا مَبْلغَ عِلْمِنا ، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يَرْحَمُنا .

* وكان يُعَدُّ لرسول الله ﷺ ، في المجلس الواحد - قبل أن يقوم - مائة مرة : « **رب اغفر لي ، وتُبْ عَلَيَّ ، إنك أنت التوابُ الغفور** » .

* فإذا تفرقوا صَلَّوْا على النبي ﷺ .

كفارة المجلس

* **وإذا أراد أن يقوم من مجلسٍ فليقل :**

- سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ ، أستغفرك ، وأتوبُ إليكَ .

وعن أبي مدينة الدارمي قال : « كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا ؛ لم يتفرقا حتى يقرأ أحدُهما على الآخر : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ سورة العصر ، ثم يُسَلِّم أحدُهما على الآخر » . « السلسلة الصحيحة » رقم (٢٦٤٨)

* * *

الأدعية المطلقة

* وهي جمل من الأدعية القرآنية ، والابتهالات النبوية ، التي صحت عن خير البرية ﷺ ، فعلى العبد أن يأتي بما استطاع منها مراعيًا شروط وآداب الدعاء ، ومغتنمًا أوقات وأماكن الإِجابة ، ومنها :

- يوم عرفة من السنة ، ورمضان من الشهور ، ويوم الجمعة من الأسبوع ، خصوصًا آخر ساعة بعد العصر إذا بقي ينتظر صلاة المغرب .

- في الطواف بالكعبة ، والوقوف على الصفا والمروة ، وعند السعي بينهما .

- في وقفة المزدلفة ، بعد صلاة الفجر يوم النحر ، وبعد رمي الجمرتين الأولى والثانية ، وفي أيام التشريق .

- في جوف الليل الآخِر ، وثلثه الأخير ، وعامة الليل .
- في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان .
- في العشر الأُوَل من ذي الحجة .

- بين الأذان والإِقامة .
- في السجود في الصلاة .
- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .
- عند نزول المطر .
- في السفر .
- عند التقاء الجيوش في الجهاد في سبيل الله .
- حالِ الصيام ، وعند الإِفطار .
- في أي وقت من ليل أو نهار تستيقظ فيه همته ، ويُفْتَحُ عليه في الدعاء .

* ومن عجز عن الإِتيان بها جميعها ، فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوم عليه ، وعليه أن يأتي ببعضٍ منها مرة ، وبالبعض الآخر مرة أخرى حتى يكون عاملًا بها جميعِها ، غيرَ هاجرٍ لبعضها .

* وقد جَعَلْتُها على أَحَدَ عشرَ حِزْبًا (*) مشتملًا على أدعية

(*) الحِزْبُ : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاةٍ كالوِرْد ، والحِزب : النَّوْبة في ورود الماء ، ومنه قوله ﷺ : « طرأ عليَّ حزب من القرآن ، فأردت أن لا أخرج =

منتخبة من القرآن الكريم والسنة النبوية [1] ، وقدمت بين يديها هذا الفصل في « فضيلة الدعاء » .

فصل
في فضيلة الدعاء

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

وقال ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

وعن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ : « **الدعاء هو العبادة** » ثم قرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ الآية .

وعن ابن عباس ، وأبي هريرة ، والنعمان بن بشير ـ رضي الله عنهم ـ قال رسول الله ﷺ : « **أفضل العبادة الدعاء** » .

=حتى أقضيه » الحديث ، وفيه أن وفد ثقيف سألوا الصحابة : « كيف تحزبون القرآن ؟ » قالوا : « نُحَزِّبُهُ ثلاث سور ، وخمس سور » إلخ ، رواه أحمد (٤/ ٩) ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وفي الحديث أيضًا : « **من نام عن حِزْبه أو عن شيء منه** » الحديث ، رواه مسلم وغيره ، وانظر « النهاية في غريب الحديث » (١/ ٣٧٦) .

(١) علمًا بأن انتخابي إياها ثم ترتيبها اجتهاد وليس توقيفًا .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **ليس شيءٌ أكرمَ على الله تعالى من الدعاء** » .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ : « **إن الدعاء ينفع مما نزل ، ومما لم ينزِل ، فعليكم عبادَ الله بالدعاء** » .

وعن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **إن ربكم حَيِيٌّ كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفْرًا خائبتين** » .

وعنه ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **لا يَرُدُّ القضاءَ إلَّا الدُّعاءُ ، ولا يَزِيدُ في العُمُرِ إلَّا البِرُّ** » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **إنه من لم يسأل الله تعالى يغضبْ عليه** » (١) .

وعنه ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **أعجز الناس**

---

(١) وذلك لأنه إما قانط وإما متكبر ، وكل واحد من الأمرين موجب الغضب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ أي : عن دعائي ، فهو سبحانه يحب أن يُسْأَل وأن يُلَحَّ عليه ، ومن لم يسأله يبغضه ، والمبغوض مغضوب عليه . « فيض القدير » (٣/ ١٢) .

من عجز عن الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام » .

وفي الدعاء معان

أحدها : الوجود ، فإن من ليس بموجود لا يُدعى .

الثاني : الغِنى ، فإن الفقير لا يدعى .

الثالث : السمع ، فإن الأصم لا يُدعى .

الرابع : الكرم ، فإن البخيل لا يُدعى .

الخامس : الرحمة ، فإن القاسيَ لا يُدعى .

السادس : القدرة ، فإن العاجز لا يُدعى (*) .

* * *

(*) وهكذا يمكن طردُ هذا وتعميمُه على سائر الأسماء الحسنى بما يناسب المقام .

أحزاب الأدعية المطلقة

الحزب الأول

- يتعوذ ، ويبسمل ، ويقرأ فاتحة الكتاب ، فأولها ثناء ، وآخرها دعاء ، وهي من كل داءٍ شفاء ، ولكل سُقمٍ دواء .

- ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ . [المؤمنون : ٩٧-٩٨]

- ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ . [البقرة : ١٢٧]

- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ . [البقرة : ٢٠١]

- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ . [البقرة : ٢٨٥]

- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [البقرة : ٢٨٦]

- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ . [آل عمران : ٨]

- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ . [الأعراف : ٢٣]

- اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ الذي لا إله إلا أنت ، الأحدُ الصمدُ ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد ، أن تغفرَ لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم .

- اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتَني، وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدك ما استطعتُ ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ لك بنعمتِك عليَّ ، وأبوءُ بِذنبي ، فاغْفِر لي ، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت .

- اللهم صَلِّ على محمدٍ ، وعلى آل محمد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت ، وباركت على إبراهيمَ ، وآل إبراهيمَ ، إنك حميد مجيد .

الحزب الثاني

- لا إله إلا الله العظيمُ الحليم ،

لا إله إلا الله رَبُّ العرشِ العظيم ،

لا إله إلا الله ، رَبُّ السمواتِ والأرض ،

لا إله إلا الله رَبُّ العرش الكريم ،

- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ . [آل عمران : ٥٣]

- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [آل عمران : ١٤٧]

- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . [الأعراف : ٤٧]

- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ .

[الأعراف : ١٢٦]

- ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ .

[الأعراف : ١٥٥-١٥٦]

- لا إله إلا الله العَليُّ العظيمُ ، لا إله إلا الله الحكيمُ الكريمُ ، لا إله إلَا اللهُ ، سبحانَ الله رَبِّ السمواتِ السبعِ ، ورَبِّ العرش العظيم ، الحمدُ لله رَبِّ العالمين .

- اللهم احفظني بالإِسلام قائمًا ، واحفظني بالإِسلام قاعدًا ، واحفظني بالإِسلام راقدًا ، ولا تُشْمِتْ بي عدُوًّا حاسدًا ، اللهم إني أسألُك من كلِّ خيرٍ خزائِنُه بيدك ، وأعوذ بك من كل شرٍّ خزائنه بيدك .

- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه ، عاجلِهِ وآجلِه ، ما عَلِمْتُ منه ، وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجِله وآجِله ، ما علمتُ منه ، وما لم أعلم ، وأسألك الجنةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرَّب إليها من قول أو عمل ، وأسألك مما سألك به محمدٌ ﷺ ، وأعوذ بك مما تعوذ به محمد ﷺ ، وما قضيتَ لي مِن قضاءٍ ، فاجعل عاقبتَه رَشَدًا .

* * *

الحزب الثالث

- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

[آل عمران : ١٦]

- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً (١) لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

[يونس : ٨٥-٨٦]

- ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ .

[إبراهيم : ٤٠-٤١]

- ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ . [الإسراء : ٢٤]

- ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ . [الإسراء : ٨٠]

- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، الله أكبرُ كبيرًا ، والحمدُ لله كثيرًا ، وسبحانَ اللهِ رَبِّ العالمين ، لا حَوْلَ ولا قوة

(١) أي موضع فتنة ، والمعنى : لا تسلطهم علينا حتى يفتنونا عن ديننا ، ونجنا برحمتك من أيدي القوم الكافرين ، وفي هذا دليل على أنه كان لهم اهتمام بأمر الدين فوق اهتمامهم بسلامة أنفسهم .

إلا بالله العزيزِ الحكيم ، اللهمَّ اغفر لي ، وارحمني ، واهْدني ، وارزقني ، وعافِني .

- اللهم إني أسألك فعلَ الخيراتِ ، وتركَ المنكراتِ ، وحُبَّ المساكينِ ، وأن تغفرَ لي وترْحَمَني ، وإذا أردتَ فِتْنَةَ قوم فَتَوَفَّني غَيْرَ مفتون ، أسأَلُك حُبَّكَ ، وحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّك .

- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عَمِلْتُ ، ومن شر ما لم أعمل .

- اللهم ألهمني رُشْدِي ، وَأعِذْني من شَرِّ نفسي .

- يا وَلِيَّ الإِسلامِ وأهلِهِ ، مَسِّكْني الإِسلامَ حتى ألقاكَ عليه .

- اللهم صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آل محمد ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، وبارك على محمدٍ النبيِّ الأمي ، وعلى آل محمد ، كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

الحزب الرابع

- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ . [آل عمران : ١٩٣-١٩٤]

- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ . [الكهف : ١٠]

- ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ . [طه : ١١٤]

- ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾ . [طه : ٢٥-٢٦]

- اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ ، لا إله إلا أنت وحدك ، لا شريك لك ، المنَّانُ ، يا بديعَ السمواتِ والأرضِ ، يا ذا الجلالِ والإِكرام ، يا حَيُّ يا قيومُ إني أسأُلكَ الجنة ، وأعوذ بك من النار .

- اللهم جَدِّد الإِيمانَ في قُلُوبِنَا .

- اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، اللهم إني أعوذ بِعِزَّتِكَ ـ لا إله

إلا أنت ـ أنْ تُضِلَّنِي ، أنت الحيُّ الذي لا يموت ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يموتون .

- اللهم أصلِحْ لي دينيَ الذي هو عِصْمَةُ [1] أمرِي ، وأصلح لي دنيايَ التي فيها مَعاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياةَ زيادة لي في كُلِّ خير ، واجعل الموتَ راحةً لي من كُلِّ شَرٍّ .

- اللهم إني أعوذ بك من زَوال نِعْمَتِكَ ، وَتَحُّولِ عافيتِك ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وجميعِ سُخْطِك .

- اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاء ، ودَرْكِ الشقاء ، وسُوءِ القضاء ، وشماتةِ الأعداء.

- اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ، وأعوذ بك من علمٍ لا ينفع .

- اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة .

- اللهم إني أسألك الفِرْدَوْس الأعْلَى مِن الجَنَّة .

---

(١) العصمة : ما يُعتصم به ، أي يستمسك ، ويتقوى به في أموره كلها لئلا يدخل عليها الخلل .

الحزب الخامس

- ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .
[الأنبياء : ٨٧]

- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .
[المؤمنون : ١٠٩]

- ﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ .
[الشعراء : ٨٣-٨٥]

- ﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ . [الشعراء : ٨٧-٨٩]

- اللهم إني أسألُك الجنةَ . [ثلاثًا]

- اللهم إني أعوذُ بك مِنَ النارِ . [ثلاثًا]

- اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة .

- اللهم إني أعوذ بك من العجزِ (١) والكسل (٢) ، والجبن

---

(١) العجز : هو عدم القدرة على الخير ، وقيل : هو ترك ما يجب فعله ، والتسويف به ، وكلاهما تستحب الإعاذة منه .

(٢) الكسل : هو عدم انبعاث النفس للخير ، وقلة الرغبة مع إمكانه .

والهَرَمِ (١) ، والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والمات ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ (٢) ، وَغَلَبَةِ الرجال (٣) .

- اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع ، وعملٍ لا يُرْفَعُ ، وَدُعاءٍ لا يُسمع .

- اللهم إني أعوذ بك مِنْ شَرِّ سمعي ، ومن شر بصري ، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر مَنِيِّي .

- اللهُمَّ أحْسَنْتَ خَلْقِي ، فَأحْسِنْ خُلُقِي .

- اللهم حَاسِبْني حِسَابًا يسِيرًا .

- اللهم اهدِني ، وَسَدِّدْني .

- يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّت قلبي على دِينِك .

- اللهم صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليتَ على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على

---

(١) الهَرَمُ : هو أقصى الكِبَرِ ، وهو في معنى أرذل العمر ، أي الخرف .

(٢) ضَلَعُ الدَّيْنِ : أصل الضلع الاعوجاج ، والمراد : ثقل الدين وشدته ، وذلك حيث لا يجد مَن عليه دينٌ وفاءً ، ولا سيما مع المطالبة ، وقال بعض السلف : « ما دخل هَمُّ الدَّيْنِ قلبًا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه » .

(٣) غلبة الرجال : شدة تسلطهم كاستيلاء الرَّعاع هرجًا ومرجًا .

محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

* * *

الحزب السادس

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ . [النمل : ١٩]

- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ . [القصص : ١٦]

- ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ . [القصص : ٢٤]

- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ . [المؤمنون : ١١٨]

- ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ . [التحريم : ١١]

- اللهم أحْيِني مِسْكينًا [1] ، وَأمِتْني مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المساكين .

- اللهم اكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ ، وَأغْنِني بِفَضْلِكَ عَن مَّنْ سِواكَ .

- اللهم اجْعَلْ أوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي ، وانقطاعِ عُمُري .

---

(١) يعني خاشعًا متواضعًا ، قال ابن الأثير : « أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين » .

- اللهم إني أعوذ بك من الجوعِ ، فإنه بئس الضجيعُ ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البِطانة .

- اللهم بعلمك الغيبَ ، وقدرتِك على الخلق ، أحْيِني ما عَلِمْتَ الحياةَ خيرًا لي ، وَتَوَفَّني إذا علِمتَ الوفاةَ خيرًا لي ، اللهم وأسألُك خشيتَك في الغيب والشهادة ، وأسألُك كلمةَ الحَقِّ في الرضى والغضبِ ، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغنى ، وأسألك نعيمًا لا يَنْفَدُ ، وأسألك قُرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ ، وأسألك الرِّضى بعد القضاء ، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموت ، وأسألك لَذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ ، والشوقَ إلى لقائك ، في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فتنةٍ مُضِلَّة ، اللهم زَيِّنَّا بزينةِ الإِيمان ، واجعلنا هُداةً مهتدين .

- اللهم إنَّا نسألُك أنْ تَسْتُرَ عَوْراتِنا ، وتُؤمِّنَ رَوْعَاتِنا .

- اللهم إني أسألك اليقينَ والمعافاة .

- اللهم إني أسألك الهُدَى ، والتُّقى ، والعَفافَ ، وَالغِنى .

- اللهم إني أسألك من فضلِك ورحمتِك ، فإنه لا يملِكُها إلا أنت .

الحزب السابع

- ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ . [الفرقان : ٦٥-٦٦]

- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ . [الفرقان : ٧٤]

- ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ . [الممتحنة : ٤-٥]

- ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [التحريم : ٨]

- اللهم رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عَذَابَ النَّار .

- اللهم اقسِمْ لنا مِنْ خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتِك ما تُبَلِّغُنا به جنتك ، ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا ، وَمَتِّعْنا بأسماعِنا ، وأبصارِنا

وَقُوَّتِنا ما أحييتَنا ، واجعله الوارِثَ مِنَّا [1] ، واجعل ثأرَنا على مَن ظَلَمَنَا ، وانصِرُنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتَنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنا ، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا ، ولَا تُسَلِّطْ علينا من لا يرحمُنا .

- اللهم هَبِ المُسيئينَ مِنَّا لِلْمُحْسِنِينَ ، وَأَعْطِ مُحْسِنَنَا ، مَا سَأل .

- اللهم أعِنَّا على شُكْرِكَ ، وَذِكْرِكَ ، وَحُسْنِ عبادتِك .

- اللهم مُصَرِّفَ القلوب ، صَرِّفْ قلوبَنا على طاعَتِكَ .

- اللهم صل على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيمَ .

* * *

---

(١) « واجعله الوارث مِنَّا » : أي أن يموت وهو - أي جسده أو بصره - صحيح سويٌّ ، فكأنه ورثه ، وبقي بعده .

الحزب الثامن

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [الأحقاف : ١٥]

- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴾ . [نوح : ٢٨]

- لا إله إلا أنت ، سبحانك ، إني كُنْتُ من الظالمين .

- اللهم عافني في جَسَدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارثَ مِنِّي ، لا إله إلا أنت ، الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ رَبِّ العرشِ العظيم ، والحمدُ لله رَبِّ العالمين .

- اللهم استُرْ عَوْرَتي ، وَآمِن رَّوْعَتي ، وَاقْضِ عَنِّي دَيْني .

- اللهم إني أعوذ بك من العجزِ والكسلِ ، والجبنِ والبخلِ ، والهَرَمِ ، وعذابِ القبر ، اللهم آتِ نفسي تقواها ، وَزَكِّها أنت خَيْرُ مَنْ زَكَّاها ، أنت وَلِيُّها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك مِنْ عِلمٍ لا ينفعُ ، ومن قلبٍ لا يخشعُ ، ومن نفسٍ لا تشبع ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها .

- اللهم إني أعوذ بِكَ من البَرَصِ والجنونِ والجُذَامِ ، وَمِنْ سَيِّيءِ الأسقام .

- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ جارِ السوءِ في دار المُقام .

- اللهم إني أعوذ بك من الفقر ، والقِلَّةِ ، والذِّلَّةِ ، وأعوذ بك أن أظْلِمَ أو أُظْلَمَ .

- اللهم اغفر لي ذنبي ، وخطئي وعَمْدِي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي .

- اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وعافني ، وارزقني .

- رَبِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

* * *

الحزب التاسع

- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [غافر : ٧-٩]

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[الحشر : ١٠]

- اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيُّك محمدٌ ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيُّك محمدٌ ﷺ ، وأنت المستعانُ ، وعليك البلاغُ ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله .

- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه ، عاجِلِهِ وآجلِه ، ما عَلِمتُ منه ، وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشَّرِّ كُلِّه ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ، ما عَلِمْتُ منه ، وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُك ونبيُّكَ ، وأعوذ بكَ مِنْ شَرِّ ما عاذ به

عبدُك ونَبِيُّكَ ، اللهم إني أسألك الجنةَ ، وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ ، وأعوذ بك من النار ، وما قرَّبَ إليها مِنْ قولٍ أو عملٍ ، وأسألُك أن تجعل كُلَّ قضاءٍ قَضَيْتَهُ لي خيرًا .

- اللهم أنت ربي ، وأنا عبدُك ، ظَلَمْتُ نفسي ، واعترفتُ بذنْبي يا رَبِّ ، فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربي ، إنه لا يغفر الذنبَ إلا أنت .

- اللهم صل على محمد ، وعلى أزواجه وذُرِّيَّتِهِ ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيمَ ، إنك حميد مجيد .

* * *

الحزب العاشر

- اللهم ربِّ اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلمُ به مني ، اللهم اغفر لي جِدِّي وهَزْلي ، وخطئي وعمدي ، وكُلُّ ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدَّمْتُ ، وما أخَّرْتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلنتُ ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المُقَدِّمُ ، وأنت المؤخِّرُ ، وأنت على كل شيء قدير .

- رَبِّ أعِنِّي ، ولا تُعِنْ عَلَيَّ ، وانصرني ، ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لي ، ولا تمكر عَلَيَّ (١) ، واهْدِني ، وَيَسِّرِ الهدى لي ، وانصرني على مَن بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجعلني لك ذَكَّارًا ، لك شَكَّارًا ، لك رَهَّابًا ، لك مِطْوَاعًا ، لك مُخْبِتًا (٢) ، إليك أوَّاهًا مُنيبًا (٣) ، رَبِّ تقبلْ توبتي ، واغسِل حَوْبَتي (٤) ، وَأجِبْ

---

(١) امكر لي ، ولا تمكر عليَّ : أي أعني على أعدائي بإيقاع المكر منك عليهم لا عليَّ - كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٥٤] .

(٢) أي خاشعًا متواضعًا .

(٣) الأواه : كثير الدعاء والتضرع والبكاء ، والمنيب : الراجع إلى الله في أموره .

(٤) الحوبة : الإثم .

دَعْوتي ، وَثبِّتْ حُجَّتي [١] ، واهْدِ قلبي ، وسَدِّدْ لساني ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ [٢] صدري .

- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ، وعذاب النار ، وفتنة القبرِ ، وعذابِ القبرِ ، ومن شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى ، ومن شر فتنة الفقر [٣] ، وأعوذ بك من شر فتنة المسيحِ الدجال ، اللهم اغسِل خطاياي بماء الثلج والبَرَدِ ، وَنَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ ، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدْتَ بين المشرقِ والمغربِ ، اللهم إني أعوذُ بك مِن الكَسَلِ وَالهَرَمِ ، والمأثم والمغرم .

- اللهم مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أمةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شيئًا فَشَقَّ عليهم ، فَاشقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أمةِ مُحَمدٍ ﷺ شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فارْفُقْ به .

---

(١) أي : قَوِّ إيماني بك ، وثبتني على الصواب عند السؤال .

(٢) السخيمة هنا : هي الحقد ، والمعنى : أخرج الحقد من صدري .

(٣) « ومن شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر » : لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط وقلة الصبر ، والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة ، ويخاف في الغنى من الأشر والبَطَرِ ، والبخل بحقوق المال ، أو إنفاقه في إسراف ، أو في باطل ، أو في مفاخرة .

- اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كُلَّها ، اللهم أنْعِشْني ، وَاجْبُرْني ، واهدِني لصالحِ الأعمالِ والأخلاق ، فإنه لا يَهْدِي لصالحِها ، ولَا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلا أنت .

- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عِنْدِكَ ، وارحمني ، إنك أنت الغفورُ الرحيم .

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجُبْنِ والهَرَمِ ، وأعوذ بك من عذابِ القبر ، وأعوذ بك من فتنَةِ المحيا والممات .

- اللهم إني أعوذ بك من القسوةِ ، والغفلةِ ، والعَيْلَةِ ، والذِّلَّةِ ، وَالْمَسْكَنَةِ ، وأعوذ بك من الفقرِ والكفرِ ، والفسوقِ ، وَالشقاقِ ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّياءِ ، وأعوذ بك من الصَّمَمِ والبَكَمِ ، والجنونِ وَالجُذَامِ ، وَسَيِّءِ الأسقام .

- اللهم إني أعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وغلبةِ العدو ، وشماتةِ الأعداء .

- اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ ،

وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمدٍ النبي الأمي ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما باركتَ على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

* * *

الحزب الحادي عشر

- لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ،

لا إله إلا الله العَليُّ العَظيمُ ،

لا إله إلا الله رَبُّ السمواتِ السبعِ ، وَرَبُّ العرشِ الكريم .

- اللهم رحمَتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وأصْلِح لي شأني كُلَّه ، لا إله إلا أنت .

- اللهم إني أعوذ بك من منكراتِ الأخلاقِ والأعمال والأهواء .

- نعوذ بالله من النارِ ، نعوذ بالله مِنَ الفِتَنِ ، ما ظهر منها ، وما بَطَنَ ، نعوذ بالله من فتنةِ الدَّجَّالِ .

- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ، وعذابِ النارِ ، ومن شر الغنى والفقرِ .

- اللهم ربَّ جبرائيلَ ، وميكائيلَ ، وربَّ إسرافيلَ ، أعوذ بك من حَرِّ النار ، وعذاب القبر .

- اللهم إني أعوذ بك مِن يوم السُّوءِ ، ومن ليلة السُّوء ، ومن ساعةِ السُّوء ، ومن صاحبِ السُّوء ، ومن جار السُّوءِ في دَارِ المُقامَةِ .

- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دُعاء لا يُسْمَعُ ، ومن نفسٍ لا تَشْبَعُ ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع .

- اللهم إني أعوذ بك من الهَدْم ، وأعوذ بك من التردِّي ، وأعوذ بك مِن الغَرَقِ ، والحَرَقِ ، والهَرَمِ ، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطنيَ الشيطانُ عند الموتِ ، وأعوذُ بك أن أموتَ في سَبيلِكَ مُدبِرًا ، وأعوذ بك أن أموتَ لَدِيغًا .

- اللهم إني أعوذ بك أن أشرِكَ بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم . [ثلاثًا]

- اللهم اغفر لي ذنبي ، وَوَسِّع لي في داري ، وبارك لي فيما رزقتني .

- اللهم مَتِّعْني بِسَمْعِي وبصري ، واجعلهما الوارثَ مني ، وَانْصُرْني على من ظَلَمَني ، وخُذْ مِنه بثأري .

- اللهم اجعلني مِفتاحًا للخير مِغْلاقًا للشر ، ولا تجعلني مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير .

- اللهم إني عبدُك ، وابنُ عبدِك ، وابنُ أَمَتِكَ ، في

قبضتِك ، ناصيتي بيَدِك ، ماضٍ فيَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فيَّ قضاؤك ، أسألك بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَك ، أو أنزلتَهُ في كتابك ، أو عَلَّمْتَهُ أحدًا من خلقِك ، أو استأثرتَ بهِ في علْمِ الغيبِ عنْدك ، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي ، ونورَ صدري ، وجلاءَ حُزني ، وَذَهَابَ هَمِّي .

- اللهم صَلِّ على محمدٍ ، وعلى أهلِ بيته ، وعلى أزواجِه وذريته ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل بيته ، وعلى أزواجه وذريته ، كما باركتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

* * *

الأذكار المطلقة

وهي أذكار ثبت فضلُها ، ولم تَخُصَّ وقتًا من الأوقات [(١)] .

أولاً : القرآن الكريم :

فإن قراءة القرآن آكد الأذكار ، وأفضلها على الإطلاق ، فلا يوجد ذكر يوازيه ، فضلًا عن أن يكون أفضل منه ، فينبغي المداومة عليها في كل حال : من ليلٍ أو نهار ، سَفرٍ أو حَضرٍ ، فلا يُخلِّي عنها يومًا وليلة .

وقد ثبت بالكتاب والسنة فضائل عظيمة لتلاوة القرآن مطلقًا ، وخصَّت الأحاديثُ الصحيحةُ بعضَ السور بفضائلَ خاصةٍ مثل سور : الفاتحة ، والبقرة ، وآل عمران ، والكهف يومَ الجمعة ، وتبارك الملك ، والكافرون ، والإخلاص ، والمعوذتين ، وكذا آية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة ،

(١) فعلى العبد العاقل أن يعمر وقته ـ بعد أداء الأذكار الموظفة ـ بأوراد ينتخبها من هذه الأذكار المطلقة ، فيتعاهدها يوميًا حسب استطاعته ، ويرددها المرات المناسبة بحيث يداوم عليها .

والآيات العشر الفواتح من سورة الكهف .

فضل
تلاوة القرآن المجيد

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ .

[فاطر : ٢٩-٣٠]

- عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن سَرَّه أن يحب اللهَ ورسولَه ، فليقرأ في المصحف » .

- وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا : « إنكم لا ترجعون إلى الله بشيءٍ أفضلَ مما خرج منه ، يعني القرآن » .

- وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة وآل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صوافَّ تُحاجَّانِ عن أصحابهما ، اقرءوا سورة

البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البَطَلَةُ »[1] .

– وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

– وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرامِ البررةِ ، والذي يقرؤه ويُتَعْتِعُ به ، وهو عليه شاق ، فله أجران » .

– وعن ابن عمرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ، ورتل ، كما كنت ترتل في دار الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها » .

– وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ ، واصعد ، فيقرأ ، ويصعد لكل آيةٍ درجة ، حتى يقرأ آخِرَ شيءٍ معه » .

---

(١) البَطَلَةُ : السَّحَرة ، ويقال : أبطل ، إذا جاء بالباطل .

- وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « **إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ، ويضع به آخرين** » .

- وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **القرآن شافع مُشَفَّع ، وماحِلٌ [1] مُصَدَّق ، مَن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار** » .

❊ ❊ ❊

(١) يقال : لا تجعل القرآن ماحلًا : أي شاهدًا عليه ، والماحل : الساعي ، والمَحْلُ : القحط المتطاول الشديد ، والمراد أن من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو في النار ، وفي الحديث : « **والقرآن حجة لك أو عليك** » .

بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة
في فضائل بعض السور

- عن أبي سعيد بن المعلي أن رسول الله ﷺ قال له : « الحمد لله رب العالمين [١] ، أعظم سورة في القرآن ، وهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم » .

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ في الفاتحة : « لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان ، مِثلُها » .

- وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : « بينا جبريل قاعدًا عند النبي ﷺ سمع نقيضًا [٢] من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : هذا مَلَك نزل الأرض لم ينزل قط ، فسلَّم ، فقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعْطِيتَه » .

---

(١) يعني سورة الفاتحة .

(٢) النقيض : الصوت ، ونقيض السقف : تحريك خشبه .

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الشيطانَ لَيَفِرُّ مِن البيتِ حين تُقْرَأُ فيه سورةُ البقرة** » .

- وعن أُبَيِّ بن كعبٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال له في آية الكرسي : « **هي أعظم آية في كتاب الله** » .

- وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتَاه** » .

- وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة ، أضاء له من النور ما بين الجمعتين** » .

- وعنه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **من قرأ سورة الكهف يومَ الجمعة ، أضاء له النورُ ما بينه وبين البيت العتيق** » .

- وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ من سورة الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدَّجَّالِ** » .

- وعن ابن عباس وأبي بكر وسعد ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعًا : « **شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم**

يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » .

- وعن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال له وهو في بعض أسفاره : « **لقد أُنزِلَت عَلَيَّ الليلةَ سورةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إلَيَّ مما طلعت عليه الشمسُ** » يعني سورة الفتح .

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « **سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر** » .

- وعن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « **سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية ، خاصَمَتْ عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ، وهي : تبارك** » .

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى يوم القيامة ، كأنه رَأْيُ عَيْنٍ ، فليقرأ** ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ » .

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ** ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ **عَدَلت له بربع القرآن ، ومن قرأ** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **، عدلت له بثلث القرآن** » .

- وعن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات ، بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

- وعن ابن عابس الجهني ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال له : « **يابنَ عابس ! ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون ؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ هاتين السورتين** » .

- وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال له : « **يا عقبة ! ألا أعلمك خير سورتين قُرِئتا ؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ يا عُقْبَةُ ! اقرأ بهما كُلَّما نِمْتَ ، وَقُمْتَ ، ما سَأَلَ سائِلٌ ، ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما** » .

* * *

ثانيًا : الصلاة على النبي ﷺ

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1] [الأحزاب : ٥٦] .

والأحاديث في فضلها والحث عليها أكثر من أن تُحْصَرَ ، ولكن نشير إلى أحرفٍ من ذلك تنبيهًا على ما سواها ، وتبركًا بذكرها :

عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يومًا يعرفون البِشْرَ في وجهه ، فقالوا : « إنا نعرف الآن في وجهك البشر يا رسول الله ! » ، قال : « **أجل أتاني الآن آتٍ من ربي ، فأخبرني أنه لن يصلي عليَّ أحد من أمتي إلا رَدَّها الله عليه عشر أمثالها** » .

---

(١) قال أبو العالية : « صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه وتعظيمه ، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه : طلب ذلك له من الله ، والمراد طلب الزيادة ، لا طلب أصل الصلاة » ذكره الحافظ في « الفتح » ، ورَدَّ القول المشهور أن صلاة الرب الرحمة ، وفَصَّلَ ذلك ابن القيم في « جِلاء الأفهام » بما لا مزيد عليه ، فراجعه ، وانظر أيضًا : « النهاية » لابن الأثير (٣/ ٥٠) .

- وعن الطفيل بن أُبَيٍّ بن كعب، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يخرج في ثلثي الليل فيقول : « **جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه** »، وقال أُبَيٌّ : « يا رسول الله إني أصلي من الليل، أفأجعل لك ثلث صلاتي[1] ؟ »، قال رسول الله ﷺ : « **الشطر** »، قال : « أفأجعل لك شطر صلاتي ؟ »، قال رسول الله ﷺ : « **الثلثان أكثر** »، قال : « أفأجعل لك صلاتي كلها ؟ » قال : « **إذن يُغْفر لك ذنبك كله** »، وفي رواية : « **إذًا تُكْفى هَمَّك، ويُغفرُ لك ذنبُك** ».

- وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة، فقال : « **آمين** »، ثم ارتقى الثانية، فقال : « **آمين** »، ثم ارتقى الثالثة، فقال : « **آمين** »، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه : « على ما أمَّنْتَ ؟ » قال : « **أتاني جبريل، فقال : رَغِمَ أنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده، فلم يُصَلِّ**

(١) أي دعاء يدعو به لنفسه .

عليك » ، فقلت : « آمين » ، فقال : « رغم أنفُ امرئٍ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة » ، فقلت : « آمين » ، فقال : « رغم أنف امرئٍ أدرك رمضان فلم يُغْفَرْ له » ، فقلت : « آمين » .

- وعن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجعلوا قبري عيدًا ، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا ، وصلوا عليَّ وسَلِّموا حيثما كنتم ، فسيبلغني سلامُكم وصلاتكم** » .

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « **إن لله في الأرض ملائكةً سيَّاحين يبلغوني من أمتي السلام** » .

- وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا الصلاة عليَّ ، فإن الله وكَّل بي ملَكًا عند قبري ، فإذا صلى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك : يا محمدُ إن فلانَ بن فلان صلَّى عليك الساعة** » .

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا الصلاةَ عَلَيَّ يومَ الجمعة وليلةَ الجمعة ، فمن صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا** » .

- وعن علي بن حسين عن أبيه - رضي الله عنه - أن رسول

الله ﷺ قال : « **إن البخيلَ لَمَن ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ** » .

- وعن الحسين - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « **من ذُكِرْتُ عنده فخطِئ الصلاةَ عَلَيَّ ، خَطِئ طريقَ الجنة** » .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما جلسَ قوم مجلسًا لم يذكروا الله ، ولم يُصَلُّوا على نبيهم ﷺ ، إلا كان مجلسُهم عليهم تِرَةً** [1] **يوم القيامة ، إن شاء عفا عنهم ، وإن شاء أخذهم** » .

* **من صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ :**

١ - اللهم صل على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ ، إنك حميد مجيد .

اللهم بارك [2] على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

٢ - اللهم صَلّ على محمد ، وعلى أهل بيته ، وعلى أزواجه

---

(١) التِرَة : النقص ، وقيل : التَبعَة .

(٢) من البركة : وهي النماء والزيادة ، والتبريك الدعاء بذلك ، فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه ﷺ ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته ، وثبوته له ، ومضاعفته له ، وزيادته .

وذريته ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل بيته ، وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيد .

٣- اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

٤- اللهم صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

٥- اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم .

٦- اللهم صَلِّ على محمد ، وعلى أزواجه وذريته ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد ، وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

٧- اللهم صَلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

* * *

ثالثًا : التهليل

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال رسول الله ﷺ : « **إن أفضل الدعاء الحمد لله ، وأفضل الذكر لا إله إلا الله** » .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله ، قبل أن يُحَالَ بينكم وبينها ، وَلقِّنوها موتاكم** » .

- وعنه - رضي الله عنه - : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : « لا إله إلا الله » نفعته يومًا من دهره ، يصيبه قبل ذلك ما أصابه** » .

- وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : « اللهم إني أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ ملائكتَك ، وَحَمَلَةَ عرشِك ، وأُشْهِدُ مَن في السموات ومَن في الأرض أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك ، لا شريك لك ، وَأَشْهَدُ أن محمدًا عبدُك ورسولُكَ** » ، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثًا أعتق الله كُلَّه من النار » .

وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ : قال رسول الله ﷺ : « من قال : « **لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير** » عشرًا ، كانت له عَدْلَ أربع رقاب من ولد إسماعيل » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : قال رسول الله ﷺ : « من قال : « **لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير** » في يوم مائة مرة ، كانت له عَدْلَ عشرِ رقاب ، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنة ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة ، وكانت له حِرْزًا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسِيَ ، ولم يأت أحد بأفضلَ مما جاء به ، إلا أحد عمل عملًا أكثر من ذلك » .

– وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : عَلِّمْني كلامًا أقوله ، قال : « قل : **لا إله إلا الله وحده ، لَا شريك له ، الله أكبر كبيرًا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحانَ ربِّ العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم** » ، قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : « قل : **اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني** » .

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمتُه ألقاها إلى مريم وَرُوحٌ منه ، وأن الجنةَ حقٌّ ، والنارَ حَقٌّ ، أدخله الله تبارك وتعالى الجنة على ما كان من عمل** » .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ : قال رسول الله : « **من قال : رَضِيتُ بالله رَبًّا ، وبالإِسلامِ دينًا ، وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا ؛ وجبت له الجنة** » .

* * *

رابعًا : الاستغفار

- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « **قال إبليس : وعزتِك لا أبرح أُغوِي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال : وعِزَّتِي وجلالي ، لا أزال أغفر لهم ما استغفروني** » .

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قال رسول الله ﷺ : « **طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفارًا كثيرًا** » .

- وعن أَغَرِّ مُزَيْنَةَ - رضي الله عنه - مرفوعًا : « **إنه لَيُغَانُ (١) على قلبي ، وإني لأستغفر الله في كل يومٍ مائةَ مرة** » .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : « **إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة** » .

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إن كنا لَنَعُدُّ

---

(١) الغَيْن : الغيم ، أراد ﷺ ما يغشاه من السهو الذي لا يَخْلو منه البشر ، لأن قلبه أبدًا كان مشغولًا بالله تعالى ، فإن عَرَضَ له وقتًا ما عارضٌ بشريٌّ يَشْغله من أمور الأمة والملة ومصالحها ؛ عَدَّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا ، فيفزع إلى الاستغفار .

لرسول الله ﷺ في المجلس يقول : « رب اغفر لي ، وتب علي ، إنك أنت التوابُ الرحيم » مائة مرة .

– وعن شداد بن أوس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « سَيِّدُ الاستغفارِ أن يقول العبد : « اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عَلَيَّ ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي ، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت » من قالها من النهار موقنًا بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة » .

– وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ : « إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل : اللهم أنت ربي ، وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبي يا رَبِّ ، فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربي ، إنه لا يغفر الذنبَ إلا أنت » .

* * *

خامسًا : التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقلة

– عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة ؟** » ، فسأله سائل من جلسائه : « كيف يكسب ألف حسنة ؟ » ، قال : « **يسبح مائة تسبيحة فتُكْتَبُ له ألفُ حسنة ، أو تُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة** » .

– وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **خذوا جُنَّتَكُمْ من النار ، قولوا : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » ، فإنهن يأتين يوم القيامة مُقَدِّماتٍ ، ومُعَقِّبات ، ومجنبات ، وهن الباقياتُ الصالحات** » .

– وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **خير الكلام أربع ، لا يضرك بأيهن بدأتَ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر** » .

– وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله

ﷺ : « **الطُّهور شَطْرُ الإِيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماء والأرض** » .

– وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ : « **أفضلُ عبادِ الله يوم القيامة الحَمَّادون** » .

– وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أَحَبُّ إليَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس** » .

– وعن جُويرية أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ : أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى ، وهي جالسة فيه ، فقال : « **ما زلتِ على الحالة التي فارقتُكِ عليها ؟** » ، قالت : « **نعم** » ، فقال النبي ﷺ : « **لقد قلتُ بعدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مراتٍ ، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ : سبحان الله وبحمدِه عَدَدَ خَلْقِهِ ، ورِضَى نفسِه ، وزِنَةَ عَرْشِهِ ، ومِدادَ كلماتِهِ** » ، وفي رواية : « **سبحانَ الله عددَ خَلْقِه ، سبحانَ الله رِضَى نفسِه ، سبحانَ الله زِنَةَ عرشِهِ ، سبحانَ الله مِدادَ كلماتِهِ** » .

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **كلمتانِ خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، سبحانَ اللهِ العظيم** » .

- وعن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبرك بأحبِّ الكلام إلى الله : سبحانَ الله وبحمده** » .

- وفي رواية : سئل رسول الله ﷺ : « أيُّ الكلام أفضل ؟ » قال : « **ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده : سبحان الله وبحمده** » .

- وعن عبد الله بن خبيب ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **من ضنَّ بالمال أن ينفقه ، وبالليل أن يُكابدَه ، فعليه بسبحان الله وبحمدِه** » .

- وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان اللهِ العظيمِ وبحمدِه ، غُرِسَتْ له بها نخلة في الجنة** » .

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، حُطَّت خطاياه ، وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر** » .

- وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي النبي ﷺ : « **ألا أدلك على كَنزٍ من كنوز الجنة ؟** » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « **قل : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله** »[(١)] .

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا مِن قولِ « لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله » ، فإنها من كنوز الجنة** » .

- وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا من غَرْسِ الجنة ، فإنه عَذْبٌ ماؤها ، طَيِّبٌ تُرابُها ، فأكثروا مِن غِراسها : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله** » .

وهذا آخر ما تيسر جمعه من الأذكار والدعوات ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وعلى رسوله محمدٍ أكمل الصلوات ، وأتم التسليمات .

---

(١) قال الطحاوي في تفسير « لا حول ولا قوة إلا بالله » : « نقول : لا حيلة لأحد ، ولا تحول لأحد ، ولا حركة لأحد عن معصية الله ، إلا بمعونة الله ، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها ، إلا بتوفيق الله ، وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه ، وقضائه وقدره ، غلبت مشيئته المشيئاتِ كُلَّها ، وعكست إرادته الإِراداتِ كلَّها ، وغلب قضاؤه الحيل كلها » اهـ . من « العقيدة الطحاوية » .

فهـــــرس

الموضوع **الصفحة**

أذكار دخول البيت والخروج منه

أذكار المسجد

أذكار الأذان

أذكار النوم

الأذكار والدعوات للأمور العارضة

أذكار المسافر

أذكار الغزو والجهاد

أذكار الأكل والشرب

أذكار العُطاس

أذكار النكاح

أذكار تتعلق بالأمور العلوية

الأذكار المتفرقة

أولاً : من القرآن الكريم :

ثانيًا : أذكار متفرقة من السنة الشريفة

الأدعية المطلقة

أحزاب الأدعية المطلقة

الأذكار المطلقة

فائدة

قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ : « أذن الله في دعائه ، وعَلَّمَ الدعاء في كتابه لخليفته ، وعلم النبيُّ ﷺ الدعاء لأمته ، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء : العلمُ بالتوحيد ، والعلمُ باللغة ، والنصيحةُ للأمة ، فلا ينبغي لأحدٍ أن يعدِلَ عن دعائه ﷺ .

وقد احتال الشيطانُ للناس من هذا المقام ، فَقَيَّضَ لهم قومِ سوءٍ يخترعون لهم أدعية يشتغلون بها عن الاقتداء بالنبي ﷺ ، وأشد ما في الحال أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين ، فيقولون : « دعاء نوح ، دعاء يونس ، دعاء أبي بكر الصديق » ، فاتقوا الله في أنفسكم ، لا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح » اهـ .

وقال الإِمام أبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطوشي ـ رحمه الله ـ : « ومن العجب العجاب أن تُعْرِضَ عن الدعوات التي ذكرها الله في كتابه عن الأنبياء ، والأولياء ، والأصفياء مقرونةً بالإِجابة ، ثم تنتقيَ ألفاظ الشعراء والكُتَّاب كأنك قد دعوتَ في زعمِك بجميع دعواتهم ، ثم استعنتَ بدعوات مَن سواهم » اهـ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



فاكس : ٢٤٣٣٢٤٩